

**1**

**الباب الأول**

**التقابل اللُّغَوِي  
في مجال الأنظمة الصوتية**

obeykandi.com

## بين النظام الصوتى للعربية وبعض الأنظمة الصوتية للغات أخرى

### علم الأصوات اللغوية

علم الأصوات اللغوية هو علم دراسة الأصوات الكلامية الإنسانية، وهو يدرس الخصائص المميزة لكل الضوضاء الصوتية الإنسانية "human vocal noise" غير أنه يعطى أهمية خاصة لتلك الأصوات التى تحدث فى عالم اللغة.

### ومن وظائفه:

أنه يعلم كيفية التعرف على الأصوات المختلفة التى تحدث فى الأشكال المنطوقة (Spoken Forms) لأى لغة.

ويعلم الناس كيفية إصدارها.

ويدربهم على وصف الطرق المتعددة التى يقوم بها اللسان والشفطان وبقية أعضاء النطق الأخرى لكى تصدر مثل هذه الأصوات.

ويقوم أيضاً بتدريبهم على المناهج والطرق اللازمة لمعرفة الخصائص الطبيعية لهذه الأصوات عن طريق آلات مختلفة مثل الأوسلو جراف (Oscillograph) والاسبكترو جراف (Spectrograph)<sup>(١)</sup>.

وتختلف الأصوات اللغوية باختلاف جماعات المتكلمين؛ ويذكر ماريو باى

---

(١) يعرف هذا الجانب من علم الأصوات باسم علم الأصوات الأكرستىكى "acoustic phonetics" ويسمى العالم المنخفض فى دراسة اللامح الصوتية للغة عالم الأصوات (phonetician).

rio pei)ma(6 أن كثيراً من الأصوات الإنسانية التي لا تعد أصواتاً كلامية في بعض اللغات هي أصوات كلامية في لغات أخرى ومن أمثلة ذلك: الصوت الذي نحدثه في إطفاء عود الكبريت.

وصوت التقييل.

وصوت استدعاء الفرس.. أو نحوها- يقول: إن كل أولئك يشكل جزءاً من معدات الأصوات الكلامية في لغات مثل اليابانية أو الهوتنتوتية (hottentot) في جنوب أفريقية<sup>(١)</sup>.

وفي اللهجة المصرية العامية يحدث مصّ بالشدين إلى الداخل أو بأحدهما يساوى عبارة كاملة في موقف الأسى أو التأثير أو التأسف في الحزن غالباً.

وفي اللهجة السودانية يحدث السودانيون بأحد الشدين وما يجاوره من اللسان صوت فرقة

بمعنى الموافقة وهذا الصوت في اللهجة المصرية في بعض الأقاليم<sup>(٢)</sup> يعنى الرفض.

ومن طرف اللسان وما يقابله من اللثة تحدث فرقة في عدة مرات في حالة تأكيد الرفض وهذه تستعمل في اللهجة المصرية العامية بكثرة.

فلأصحاب كل لغة مجموعة من الرموز الصوتية تشكل منها لغتها.

ومن خلال مجموعة من الوحدات اللغوية الصغرى التي تميز معنى كلمة عن معنى كلمة أخرى تتكون مجموعة فونيمات كل لغة.

ولأصحاب كل لغة مجموعة من الفونيمات تشكل صعوبة أمام أصحاب اللغات الأخرى<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر أسس علم اللغة لماريو باي - ترجمة د. أحمد مختار عمر. من ص ٤٥ وما بعدها.

(٢) في ريف دمياط مثلاً- وفي أقاليم أخرى كثيرة.

(٣) ماريو باي : أسس علم اللغة (السابق) ص ٤٨.

## الوحدات الصوتية للغات

### (الفونيمات) (Phonemes)

علم الفونيمات علم حديث بالنسبة لعلم الأصوات العام؛ ووظيفته وصف أصوات لغة معينة وتصنيفها على أساس من إحساس المتكلمين باللغة، واعتبارهم عدداً من الأصوات صوتاً واحداً أو أصواتاً متعددة منفصلة<sup>(١)</sup>.

والوحدة الصوتية أو الفونيم من وظيفته التمييز بين الكلمات، وأعطائها قيمة لغوية مختلفة من أهمها القيمة الدلالية؟ وقد تكون له قيمة صرفية.. أو قيمة نحوية...<sup>(٢)</sup>.

وتعد وحدة الفونيم من وحدات النظام الصوتي المعقدة.. ولكل فونيم حقله الصوتي.. ويتحدد الفونيم عن طريق القيم الوفاقية والقيم الخلافية.. فالفونيم يؤدي وظيفته الدلالية من حيث علاقته بغيره من الفونيمات داخل الكلمات والجمل...، ومن وظائفه كذلك أن يعين على تعلم النطق الأجنبي.

كما أنه يساعد على عمل الأبجديات المنظمة للغات المختلفة.. وقد يقصد بالفونيم في أحد معانيه معنى الحرف<sup>(٣)</sup> - ولكن الحرف الأبجدي وحده ليس فونيمياً

واقرأ: جليسون: مقدمة في علم اللغة الوصفي:

H. A. Gleason; an introduction to descriptive linguistics; chapter 21; phonemic problems in language learning. Pp 271- 356.

واقرأ لدانيال جونز: الفونيم: طبيعته ووظائفه:

Daness; the phoneme. Its nature and use. (w. heffer & snos i. t. d) p. 212.

(١) ماريو باي: أسس علم اللغة (السابق) ص ٤٨.

(٢) عن مفهوم الفونيم ونظريته ومدارسه ووظائفه: اقرأ: - علم اللغة العام - الأصوات: د. كمال بشر:

الفصل الثامن ع تحت عنوان: الفونيم من ص ٢٠١.

- ومناهج البحث في اللغة. د. تمام حسان من ص ١٢٥ - الوظائف من ص ١٣١.

- ويمكن قراءة جليسون (السابق).

H.A Gleason; an introduction to descriptive linguistics:

Chapter 16: the phoneme pp 237: الفصول الآتية:

Chapter 17; phonemic analysis

في كل الحالات - فقد يعبر عن فونيم واحد بأكثر من حرف<sup>(١)</sup> كما أنه لا يوجد باللغة الصينية حروف ولكن بها فونيمات، وعليه فالفونيم هو الوحدة الصوتية الموجودة في كافة اللغات المكتوبة وغير المكتوبة<sup>(٢)</sup>.

وللفونيم قدرته من الناحية اللغوية الوظيفية على تغيير معاني الكلمات.

ويعد كل حرف من حروف الأبجدية العربية فونياً - ومن هذه الوجهة تعد الأبجدية العربية أبجدية عملية إلى حد بعيد<sup>(٣)</sup>.

وليست كل فونيمات العربية في الأبجدية.

تكون الحركة ما بين القصيرة أو الطويلة فونياً أي يتغير بموجبه معنى كلمة عن معنى الكلمة الأخرى على الرغم من اتحادهما في الشكل والمكونات الأساسية - وقد يكثر النبر وقد يكون التنظيم - وقد يكون ما هو أدنى من ذلك أو ما هو أكثر.

ومن أمثلة الفونيم الحركة في اللغة العربية نجد بعض كلمات تتحد في كل المكونات الأساسية فإذا تغيرت حركة حرف منها ما بين الفتحة أو الكسرة أو الضمة تغير المعنى من ذلك على سبيل التمثيل: كلمة: (الخصم) بضم الخاء تعطي معنى وبفتحتها تعطي معنى آخر وبكسرها تعطي معنى ثالثاً.

---

Chapter 18 phonemics

Chapter 20; phonemic systems.

Chapter 21; phonemic problems in language learning pp 271, 356.

وجانيال جونز - (السابق).

(١) مثلاً الثاء في دائرة المعارف الإسلامية، وفي مكتبة الكونجرس الأمريكي يعبر عنها بهذين الحرفين معاً (th) والجيم بهذين (dj) والخاء بهذين (kh) والذال (dh) والشين (sh) والعين (gh) ..

انظر الرموز الصوتية للأبجدية العربية في دائرة المعارف الإسلامية (the encyclopedia of islam) ومكتبة الكونجرس الأمريكي (library of congress).

وانظر جدول رقم ٤٢ بالكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية بلغات أخرى. د. محمود الناقه. ود. رشدي طعيمه ص ١٩٦ - ١٩٧ م.

(٢) التقابل اللغوي (السابق) ص ١٣.

(٣) انظر: علم اللغة العاد (الأصوات). د. كمال بشر (السابق).

الخِصْمُ = مصدر المخاصم (هل أتاك نبال الخِصْم - ص).  
الخِصْم = الناحية أو الجانب - أو الزاوية - تجمع على أخصام وخصوم.  
الخِصْم = المخاصم الذي يصلح للمخاصمة وإن لم يخاصم - وتجمع على  
أخصام أيضاً وخصمون - (بل هم قوم خصمون).

ومثلها كلمة الخلاق:

الخلاق = النصيب (أولئك لا خلاق لهم)

الخلاق = الأملس.

الخلاق: ضرب من الطيب.

الحِصان: المرأة العفيفة - الجمع حُصْنٌ - وحصانات.

الحِصان: الذكر من الخيل - الجمع حُصْنٌ أيضاً - وأحصنة.

الخِلال: البسر أول ما يُدرك.

الخِلال: عرض يعرض في كل حلو فيخرج إلى الحموضة.

الخِلال: ما يتطلب من الرطب خلال السعف - (جمع) الواحدة = خلالة.

: والخِلال أيضاً: ما يثقب به وتنفذ.

وفي بعض اللغات تتخذ كمية الصوت (quantity) أو استمراره وسيلة مميزة بين المعاني أي فونيميا: فالصائت الواحد يأتي قصيراً - وطويلاً - وبالغ الطول - ويعطى في كل حالة معنى فالصائت الأول في كلمة: sade: ومعناه مائة.

ولكنه عندما يصير طويلاً في: saada: تكون فعل أمر بمعنى أرسل.

وعندما يكون بالغ الطول في كلمة: saaada: تكون مصدراً بمعنى الحصول أو السباح<sup>(١)</sup>.

ومن علماء الأصوات اللغوية من يطلق كلمة كرونيم (chroneme) على مدة

(١) انظر علم اللغة مقدمة. د. محمود السعران. ص ٢١٧.

Bastil malmberg: la phonetique; p- 90. ومراجعة:

Bloomfield; chapter to typas of phonemes pp. 93 - 108.

استمرار الصوت عندما تكون وسيلة مميزة بين الكلمات...، ويطلق كلمة تونيم (tomeme) من (tone) بمعنى نغمة على التنغيم عندما يتخذ وسيلة مميزة بين الكلمات...، ولكن أكثر علماء أمريكا يدخلون هاتين الوسيطتين مع الفونيمات فيسمون الأولى فونيم مُدَّة: (فونيم كَمِّي) - ويسمون الثانية فونيم نغمة (فونيم نغمي)<sup>(١)</sup>.

ويرى بلومفيلد: أن الفونيمات هي الوحدات الصغرى من الصفات المميزة للأصوات<sup>(٢)</sup> - ومن هذه الزاوية تأتي رؤية تروبتسكوى الذى يبدو أنه يعتبر الفونيم أى واحد من الخلافات الصغرى التى تفرق بين الكلمات فى المعنى<sup>(٣)</sup>.

والفونيم من حيث كونه وحدة صوتية.. أى صوتاً من أصوات اللغة فإنه قد يتأثر بالسياق الصوتى الذى يقع فيه - فتتغير خصائصه الصوتية وفقاً للمجاورة- فيصير من حيث خصائص النطق والتأثير فى السمع عدة أصوات مختلفة. وتلك هى التى يطلق عليها مصطلح (allophones) - أى يصير الفونيم الواحدة عدة أنواع تختلف فى أشياء وتتحد فى أشياء ولكنها راجعة إلى شئ عام واحد فهى أعضاء لأسرة واحدة.

ومن الأمثلة على ذلك أصوات ثلاثة تعد ذات توزيع تكاملى (complementary distribution) لأنها تمثل ثلاث تنوعات موضعية (positional variants) فى وعى صاحب اللغة والمتكلم بها. والناطق العادى لا يظن للفرق بينها- ولكن إذا حدث أن استعمل متكلم أحد الأصوات مكان الآخر كما إذا كان مريضاً وجاء بتنوع موضع فى موضع آخر فإنه يتنبه للمخالفة فى النطق ولكنه لا يحدث أن يفهم الكلمة فهماً آخر لتغير نطق الفونيم- معنى ذلك أنه يوجد ثلاثة (فونات) لفونيم واحد ذات مواقع متنوعة.

(١) انظر: اللغة لبلومفيلد: 92-74 pp. the phoneme language5;

(٢) ماريو باى أسس علم اللغة (السابق).

(٣) انظر: مناهج البحث فى اللغة. د. تمام حسان. ص ١٣٠.

مثال ذلك في اللغة الإنجليزية فونيم (أ) - في الكلمات الثلاثة الآتية:

(١) (pit) - ال p هنا صوت قوى غير متلو بدفعة هوائية - مسموعة - لا يقع إلا في أول الكلمة - أو مع مجموعة نفسية.

(٢) (spit) - ال p هنا رقيق غير متلو بدفعة هوائية - يقع باستمرار بعد (s) سواء كانت (s) في أول الكلمة وهو الغالب أو في موقع آخر.

(٣) (sip) - ينطق هذا عادة في أمريكا مع قفل نهائى للشفيتين في عبارة مثل (take a sip) صوت مكتوم هذه الأصوات الثلاثة تكتب على الورق بشكل واحد (p) - ولا يقع واحد منها مكان الآخر<sup>(١)</sup>.

- وعلى الرغم من أن المتكلم لا يفرق بين التنوعات الثلاثة وينظر لها على أنها شئ واحد رغم اختلافها إلا أنه يجد فرقاً بين pit و fit فالفونيم إذن يمكن أن يعرف على أنه مجموعة أو تنوع أو ضرب يضم أصواتاً وثيقة الصلة (فونات) وينظر إليها المتكلمون على أنها تمثل وحدة واحدة بغض النظر عن تنوعاتها الموضوعية<sup>(٢)</sup>.

ف ال (p) في الثلاثة السابقة فونيم واحد - و (f) في الكلمة السابقة فونيم آخر.

ومن الأمثلة على ذلك في اللغة العربية ما هو أكثر فقد يحدث أن يختلف المخرج في بعض الحالات ويظل على الرغم من التنوع الموجود يطلق على الناتج اسماً واحداً على الرغم من وجود خلاف بسبب اختلاف التكوين الفسيولوجى - مثال ذلك حرف النون في اللغة العربية - فقد جاء عن علماء العربية القدماء:

أنه من أدنى طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى تخرج النون.

وقالوا عنه أيضاً: "ومن الخيشوم تخرج النون الخفيفة"<sup>(٣)</sup> وعلى الرغم من

---

(١) أسس علم اللغة - ماريو باى - طبعة ٢ - ترجمة د. أحمد مختار - علم الفونيم من ص ٧٧ - ٨٧ ز الفونيمات الثانوية من ص ٨٧ - ٩٢.

(٢) السابق - أسس علم اللغة.

(٣) انظر على سبيل التمثيل: الكتاب لسيبويه ط هارون ج ٤ - مخارج الحروف وصفاتها.

وانظر أيضاً مثلاً: المفصل شرح ابن يعيش ج ١٠ ص ١٢٦ - ١٢٧.

وكذلك مثلاً: كتاب مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان - تحقيق: د. محمد يعقوب تركستان ص ٨٢ وغير ذلك.

اختلاف المخرج اعتبرت الأولى مثل الثانية نوناً- أى من حيث تكوينها الفسيولوجى غير النون فى منك - وعنك<sup>(١)</sup> -

ولكن لا تعارف ولا تقابل (opposition) بين النونات المختلفة صوتياً فى اللغة العربية لأننا لا نغير معنى كلمة بإحلال أحدها محل الأخرى.

والمتكلم العادى لا يحس بوجود فرق بين نون وأخرى.

على حين أن التنوين يخرج كما وصفه علماء العربية القدماء من مخرج النون الأولى<sup>(٢)</sup> ومع ذلك لا يدخل بموجب مخرجه هذا فى فونيم النون.

ومن الجدير بالذكر أن حرف النون فى اللغة العربية من الحروف التى تعترتها تغيرات نتيجة للسياقات الصوتية المختلفة التى تقع فيها ومع ذلك تظل بتعبيرنا فونيمياً واحداً- "قالنون اصطلاح شامل يدخل تحته عدد من الأصوات كالذى فى بداية نحن- والذى قبل الثاء فى إن ثاب- وقبل الظاء فى إن ظهر وقبل الشين فى إن شاء وقبل القاف فى إن قال مع اختلاف واضح بين هذه الأصوات فى المخرج"<sup>(٣)</sup> - وكيفية أخرى من التوضيح انظر اختلاف المخرج بين الأصوات الساكنة بعد حرف المضارعة فيما يلى:

يَنْبَغى - يَنْظُر - نَفَع - يَنْتَفِع - يَنْشَأ - يَنْجَح - يُنْكَر - يَنْقَل - يَنْأى ."

" فهذه الأصوات المختلفة لا يمكن فى النطق العربى أن يحل أحدها محل الآخر، ومن ثم تعد هذه الأصوات التسعة فروعاً لأصل صوتى واحد (فونيم) هو النون- ومن ثم لا تتعدد صورها فى الكتابة العربية على الرغم داخل صفحات هذا الباب.

لأن الأبجدية العربية تحافظ إلى حد بعيد على النطق الصحيح وذلك راجع إلى ما بذله حولها علماء السلف من جهود ابتغاء المحافظة على سلامة الأداء القرآنى رغبة

(١) انظر علم اللغة مقدمة- د. محمود السمران - ص ٢١٣ وقرأ من ص ٢١٢.

(٢) مقدمة - (السابق) ص ٢١٥.

(٣) انظر المراجع السابقة فى رقم (١).

في أن تمثل الكتابة النطق على أدق وجه.. وقد ظلت الأبدية العربية تلقي عناية الدارسين عبر العصور<sup>(١)</sup>.

أما بخصوص متنوعات الفونيم فهناك اعتبارات متعددة تجعلنا نعتبر حرفاً بعينه من بين أعضاء العائلة الفونيمية هو الحرف الرئيسي نضعه في الأبجدية.. فعلى نحو ما مر- تعد وحدة الفونيم من وحدات النظام الصوتي المعقدة - ولكل فونيم حقله الصوتي حيث يؤدي وظيفته الدلالية من خلال علاقته بغيره من الفونيمات والمورفيمات داخل السياقات الصوتية المتنوعة مما يتطلب تنوعات موضوعية يصبح الفونيم الواحد في ضوئها مجموعة تنوعات (فونات) أو عدداً من الأصوات لا يمكن أن يحل بعضها محل الآخر ولكنها تظل فروعاً لأصل واحد هو الفونيم الرئيسي - ونعتبر واحداً منها هو الرئيسي ونضعه في الأبجدية لاعتبارات أهمها:

أنه العضو الذي يستعمل منعزلاً عن السياق.

أو أنه أكثر وروداً في الاستعمال اللغوي من بقية الأعضاء.

أو لأنه متوسط بين الأعضاء المتطرفة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) على سبيل التمثيل انظر: كتاب تحفة أولى الألباب في صناعة الخط والكتاب- تأليف عبد الرحمن الصابغ. ت سنة ٨٤٥هـ- وقد ظلت هذه المشكلة تشغل اللغويين على نحو ما نجد ذلك في مصنفاتهم انظر المقتصد شرح الايضاح لعبد القاهر انظر شرح مخارج الحروف والأبجدية.. وفي مطلع عصر النهضة انظر جهد رفاة في التحفة المكتبية.. (السابق) من ص ٣١٧. وقرأ اللغة العربية ومشاكل الكتابة. البشير بن سلامة - الدار التونسية للنشر - وانظر جهود مجمع اللغة العربية في هذا....

واقراً للأستاذ شوقي أمين كتابه: تيسير الكتابة العربية.

(٢) انظر: مناهج البحث - د. تمام حسان ص ١٢٦.

- وعلم اللغة العام - الأصوات - د. كمال بشر ص ٢٠٥.

وانظر دانيال جونز (السابق) ص ٢١٢.

Denial jons; phoneme its nature and use p 212

من اختلاف هذه المخارج - وإنما تكتب نوناً واحدة<sup>(١)</sup>.

وقد تختلف صورة كتابة بعض الفونيمات كتابة ومع ذلك تعد فونياً واحداً من الأمثلة على ذلك "الهمزة" في اللغة العربية تكتب تارة على ألف وأخرى على واو وعلى ياء ورابعة مفردة - ومع ذلك تعد فونياً واحداً وكان أبو العباس المبرد لا يعد الهمزة من بين حروف المعجم، ويقول الهمزة لا صورة لها، وإنما تكتب تارة واواً وتارة ياء وتارة ألفاً فلا أعدها مع التي أشكها محفظة معروفة فهي جارية على الألسن موجودة في اللفظ ويستدل عليها بالعلامات في الخط<sup>(٢)</sup>.

فتغير الصورة الصوتية أو الكتابية للفونيم لا تخرجه من بين أعضاء العائلة الفونيمية والعبرة بالدور الوظيفي الذي يؤديه.

وقد تتأثر صورة النطق بصورة الكتابة كما تتأثر صورة الكتابة بصورة النطق وتتفاوت الأبجديات في ذلك... بل إن اللغة الواحدة عنها تنقل كتابتها من أبجدية إلى أبجدية أخرى يصيبها التأثير فعندما تنقل من نمط كتابي إلى نمط كتابي آخر قد يتأثر النطق فيها إلى حد بعيد - حدث ذلك في بعض لغات العالم الإسلامي التي كانت تستخدم الأبجدية العربية ثم تحولت عنها إلى الأبجدية اللاتينية مثلاً أو غيرها.. وكذلك الفونيمات العربية عندما تكتب بحروف غير العربية يصيبها التأثير<sup>(٣)</sup> على نحو ما أبرزته أمثلة متعددة وهذا التنوع في حد ذاته يشكل على الدارسين للغة العربية من غير أبنائها صعوبة.

(١) مناهج البحث في اللغة - د. تمام حسان ص ١٢٦.

واقراً مناهج البحث - (السابق) من ص ٩١ تجد بعض النماذج لتغيرات خصائص بعض الحروف نتيجة لتأثرها بالسياق الصوتي الذي تقع فيه - على سبيل التمثيل: حرف الباء مجهور في اللغة العربية وقد يأتي مهموساً إذا تلاه صوت مهموس - وفي آخر الكلام إذا سبقه صوت مهموس أو صوت علة

طويل مثل: أبشع - كسب - كتاب. ص ٩١.

(٢) شرح المفصل (السابق) ج ١٠ ص ١٢٦.

والمقتضب للمبرد - مخارج الحروف وصفاتها ج ١.

(٣) أنظر الأمثلة على ذلك داخل صفحات هذا الباب.

فإذا وضعنا في اعتبارنا أن أدنى تغير في المخرج (point of articulation) يمكن أن يعطى نتائج مختلفة - وأن اللسان العربي بالنسبة لغيره من الألسنة ولاسيما عندما يقابل باللغات التي بين أيدينا فإننا نجده استفاد من تغيرات كثيرة دقيقة في إخراج فونيمات متعددة خاصة باللغة العربية وغير موجودة في بقية تلك اللغات<sup>(١)</sup> على حين أن كثيراً من الفونيمات في اللغات الأخرى هي ليست في العربية- فإن معنى ذلك أن هناك صعوبات متعددة بالنسبة للدارسين للعربية من غير الناطقين بها...،...،...

يقول روبرت لادو: "دلت التجربة على أن دارس اللغة الأجنبية يجد صعوبة في نطق الفونيمات الأجنبية التي لا نظائر لها في لغته- ويستبدل بتلك الفونيمات فونيمات من لغته الأصلية"<sup>(٢)</sup>

ويضيف: " وتؤكد الخبرة والتجربة العملية أن الدارس يجد صعوبة أيضاً في سماع هذه الفونيمات الجديدة مثلما يجد في النطق بها"<sup>(٣)</sup> أي أن الصعوبة مزدوجة.. والعلاج ليس هيناً- هذا إذا ما وضعنا في الاعتبار ما يصاحب هذه الصعوبات من صعوبات أخرى يكشف عنها قول لادو الآتي:

" تشير الدلائل التي بيد أيدينا أننا عندما نتعلم لغة نميل إلى نقل نظام لغتنا بكامله إلى اللغة الأجنبية فتنقل إليها فونيمات لغاتنا ومتنوعات الفونيمات (variants) وننقل النبر وأنماط الإيقاع والوقف وأنماط التنغيم وتفاعلها مع الفونيمات الأخرى"<sup>(٤)</sup>.

فالتطلب يستبدل بالفونيمات التي لا نظائر لها في لغته فونيمات من لغته الأصلية...،...،...

(١) على نحو ما ستأتي الأمثلة على ذلك في الصفحات القادمة.

(٢) انظر التقابل اللغوي (السابق) ص ١٣- ١٦ وقرأ:

Linguistics across cultures – chapter 2 – how compare two sound systems pp 9.50.

(٣) السابق.

(٤) السابق.

وقد يوجد في لغة الطالب الأم فونيم مشابه للغة المتعلمة ولكن الصور الصوتية  
لمتنوعاته قد تكون غير موجودة:

ومعنى ذلك أن الصعوبات التي تواجه الطالب صعوبات متعددة منها:  
صعوبة في النطق بالفونيم الذي لا نظير له في لغته.

صعوبة في النطق بمتنوعات الفونيم على الرغم من أن الفونيم قد يكون  
موجوداً... إلى آخره.

ومعنى ذلك أيضاً أن المشكلات التي تواجهها في هذا الصدد متعددة وأنه علينا  
أن نضع لها علاجاً.

- علاجاً لمشكلة تمييز الفونيم عندما نقابله بفونيم آخر.

- علاجاً لمشكلة متنوعات الفونيم التي لا نظائر لها في لغة الطالب.

- علاجاً لمشكلة النطق بالفونيم داخل سياقاته الصوتية المتنوعة.

- علاجاً لمشكلة توزيع الفونيم - سواء الفونيمات الأساسية أو الثانوية  
بالإضافة لبقية مشكلات النطق وخصائص الحروف وصفاتها... هذا  
بالإضافة لمشكلات التنغيم.. والنبر ومواضع الارتكاز مما يتصل بهذا الجانب  
الذي نحن بصددده.

ونعطي نماذج واقعية من حقل التجربة العملي تبرز من خلالها أنواع من  
الصعوبات التي تجابه الدارسين للعربية من مختلف اللغات الأخرى يتبين منها أن  
لكل لغة صعوباتها ومشكلاتها المخالفة للغات الأخرى... وتدرج في عرض هذه  
الصعوبات وفي عرض المشكلات حتى يتيسر العلاج.

ومن الأمثلة العملية ما وجدته بين الفئات المختلفة من طلاب معهد اللغة  
العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

فقد كان هؤلاء الطلاب يمثلون الرواة (informants) الحقيقيين للغاتهم الحية  
المنطوقة وكانت مشكلاتهم حية على ألسنتهم وكان التدرج في علاجها ملموساً.

## لغة اليوروبا<sup>(١)</sup>

### مجموعة طلاب لغة اليوروبا.

لغة اليوروبا هي إحدى اللغات الموجودة في غرب نيجيريا. وقد واجهت طلاب لغة اليوروبا مشكلات صعبة في تعلم اللغة العربية.

(١) بلاد اليوروبا تقع جنوب نهر النيجر- وتمتد من حدود هذا النهر شمالاً وشرقاً إلى المحيط الأطلسي جنوباً- وحدود الداھومي غرباً.

ويعود تاريخ قبائل اليوروبا إلى نحو ألف سنة- وقد كان يعمر هذا المكان قوم من البرابرة والزنوج والنوبة- قبل نزول اليوروبا ( ويقال عنهم أنهم من العرب من عرب: يرب) - وأقدم بلاد يوروبا- مدينة (اليفي) (ألفي) - ثم (أبوي) ثم (إيكوي).

- اقرأ كتاب: الإسلام في نيجيريا- والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني - تأليف: آدم عبد الله الألوري ط ٢ سنة ١٩٧١. ص ٣٢-٣٣.

وانتشر الإسلام في يوروبا على أيدي التجار المتجولين أولاً- ثم على أيدي الدعاة المجهولين ثانياً- وهكذا إلى أن قامت في مدينة (ألورن) دولة إسلامية تحت لواء ابن فودي- انظر: السابق ص ٣٥.

ويقال: إن كلمة النيجر محرفة من نيغرو- وهي كلمة لاتينية معناها الزنجي الصغير- وأطلقت على سكان غرب أفريقيا- وهي تعني ما حول بلاد نيغرو أو ما حول وادي النيجر- انظر: السابق ص ١٣.

- وما تجدر الإشارة إليه أن قبائل غرب أفريقيا ترجع إلى خمس أصول فهي: إما بربرية- أو فينيقية- أو رومية- أو نوبية- أو عربية.

وقد امتزجت وتكونت منها القبائل الحاضرة.

ولكل قبيلة لغتها الخاصة التي لا تفهمها جارتها إلا بالتعلم.

غير أن أعظم لغاتها هي:

(أ) الفلانية: التي تشعبت إلى لغة الماندنغ- والولوف في بلاد السنغال؛ ومالي؛ وغينيا؛ ونيجيريا.

(ب) لغة الهوسا: التي تقترب كثيراً من العربية بحروفها وقواعدها- وهي شبيهة باللغة السواحلية في جنوب أفريقيا. - ومن هاتين اللغتين السابقتين تأتي لغات:

(ج) الكابوري.

(د) واليوروبا.

(هـ) ونوفي - انظر السابق ص ١٤-١٥.

أما عن التعليم والثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا.

فإن أول مدرسة خاصة لتعليم العربي على النظام الحديث هي مدرسة الشرعية لإسلامية- وقد تعاون

أمراء شمال نيجيريا على تأسيسها عام ١٩٣٤م - في مدينة (كانو) بهدف تخريج القضاء الشرعيين.

ثم أسس مركز التعليم العربي الإسلامي في (أغيفي) سنة ١٩٥٢م. فغير مجرى التعليم إلى الأسلوب

الحديث في بلاد يوروبا- والداھومي. وغانا. وساحل العاج أما الآن فقد انتشرت معاهد عربية

إسلامية في كل قطر من أقطار غرب أفريقيا- بفضل الذين كملوا تعميمهم في البلاد العربية.

والتعليم بصفة عامة في بلاد غرب أفريقيا:

ومن تلك المشكلات أن اللغة العربية تتخذ من الصفات والخصائص الصوتية ما تميز به بين فونياتها- بالإضافة لتنوع مخارج الحروف ودقتها في تحديد مواضعها واستغلال مناطق في جهاز النطق لا توجد لدى أصحاب تلك اللغة.. يتضح ذلك من الحقول الفونيمية الآتية؛ ونبدأ على سبيل التمثيل بحقل السين:

فونيم السين موجود في لغة اليوربا- ومن هنا قد يترأى أنه ليست هناك مشكلة خاصة بهذا الحقل الفونيمي.. ولكن تأتي الصعوبة التي تبدو من خلالها عدة مشاكل في التنوعات المتعددة التي يتغير بموجبها السين في اللغة العربية إلى عدة فونيمات على حين أن هذه التغيرات بالنسبة لطالب اليوربا مشكلة كبرى لأن جهازه النطقى لا يقدر على الإتيان بها وبالتالي تصير هذه في لسانه متنوعات لفونيم السين. فالثاء- والذال- والزاي.

والصاد- والضاد- والشين. كلها عنده سين على حين أنها في العربية فونيمات- ولكن لا وجود لهذه التنوعات في لغته. يقول الطالب<sup>(١)</sup>:

تحدث عندنا مشكلة في نطق بعض الأصوات العربية نطقاً صحيحاً نتيجة لفقدان هذه الأصوات في لغتنا الأم ( لغة يوربا).  
فنحن مثلاً نطق (الثاء) سينا.  
فكلمة: كلثوم. نطقها: كلسوم.  
ونطق (الذال) سينا.

---

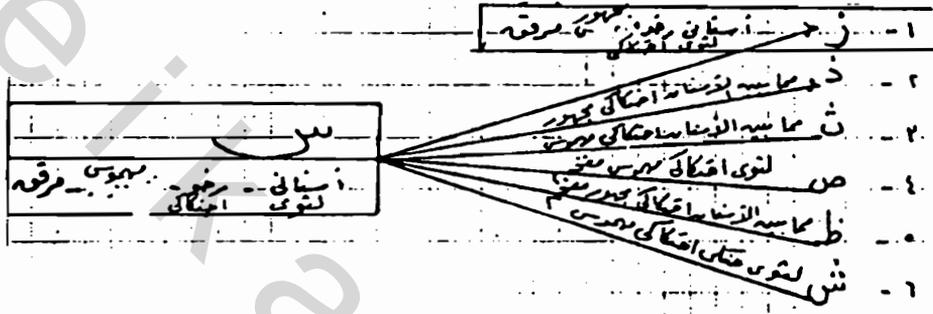
(١) تعليم مدنى تقوم به المدارس الإنجليزية والفرنسية- ويؤهل للوظائف الرسمية

(٢) وتعليم دينى- تقوم به المدارس العربية والمعاهد الإسلامية.

ويعدون مؤلف كتاب الإسلام في نيجريا إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم الدينى حتى لا يندثر أمام التعليم المدنى ولاسيما وأن المسيحيين يمدون الكنائس هناك بالأساقفة- ويمد النصرانيون معاهدهم الخاصة بالمبشرين- السابق ١٥٢- ١٥٤.

(١) هذا ما قاله مجموعة من الطلاب منهم: عبد الرازق كولا وولى عبد العزيز، والطالب ميكائيل أولنريوجو طلحة: والطالب: بشير أومانى إبراهيم.

فكلمة: ذلك نطقها: سالك.  
 والزاي (ز) نطقها (س) زيد نطقها سيد.  
 والصاد (ص) نطقها (س) صادق نطقها سادك.  
 والطاء (ظ) نطقها (س) ظالم نطقها سالم.  
 والشين (ش) نطقها في بعض اللهجات (س) بشير نطقها بسير.  
 ففونيم السين بالنسبة لهم يمثل حقلاً يمكن أن نعبر عنه على النحو الآتي:



فالحقل الفونيمي للسين في اللغة العربية ليس له ما يماثله في هذه اللغة - ولاسيما إذا أضفنا ما يراه اللغويون المحدثون بخصوص اختلاف نطق السين نفسه باختلاف اللهجات العربية بل وباختلاف الأفراد أحياناً - ففي بعض اللهجات يشتد صفيح السين عنها في البعض الآخر - بل وقد يختلف قليلاً وضع اللسان معها - بالإضافة إلى اختلاف وصف كتب القراءات القديمة له عما يصفه المحدثون اليوم<sup>(١)</sup>.

بل واختلاف المحدثين أنفسهم في وصف صوت السين الذي يسمعونه وينطقونه. فعلى حين يرى أحدهم أنه ينطق بأن يعتمد طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمه باللثة العليا... يرى آخرون أن هذا الاعتماد يكون خلف الأسنان السفلى ويعدوه أسنانياً لثوياً ومثله في ذلك الزاي والصاد عندهم على حين يعده غيره لثوي - بالإضافة لبقية الصفات وهي الاحتكاك أي الرخاوة والهمس

(١) اقرأ: الأصوات اللغوية. د. إبراهيم أنيس ط ٥ / ١٩٧٩ / ص ٧٥.

والترقيق<sup>(١)</sup> - ولكن هذه الفروق الموجودة بين اللهجات العربية في النطق الحديث، أو بينها وبين ما هو موجود في كتب القراءات من وصف للنطق القديم لا يشكل مشكلة لأنه لا يؤدي إلى تغيير الكلمة في اللغة فهو لا يرد كفرق بين فونيمين، وإنما هو مجرد خاصة لهجية أو لكنه نطق - أما الصفات التي تعطي خاصية الفونيم وتحوله إلى فونيم آخر في العربية وهي غير موجودة في اللغة التي نحن بصددتها فهي التي تمثل مشكلة - فخاصة الجهر التي جعلت السين زايا غير موجودة وكذلك خاصة الاطباق والتي جعلت السين صادًا غير موجودة في هذه اللغة وهكذا خصائص الفونيمات الأخرى المنبثقة عن هذا الحقل الفونيمي.

وحقل فونيمي آخر موجود في العربية وغير موجود في لغة "يوربا".

## (٢) حقل "الهمزة الفونيمي":

الهمزة بخصائصها وصفاتها في اللغة العربية غير موجود في لغة "اليوربا" ويوجد صوت قريب منها ليس فيه كل خصائصها ولكنه يؤدي وظيفتها - وهو إلى هذا الحد لا يمثل مشكلة إلا إذا أردنا مواصفات النطق العربي الدقيق.

أما المشكلة الحقيقية فهي في بقية أفراد الحقل الفونيمي لها.

يقول الطالب<sup>(٢)</sup>: ليس في لغتنا (حاء) - ولا (خاء) ولا (عين) ولا (هاء) وننطقها كلها همزة. فتقول في: حمادة: أمْدُ.

وفي: خديجة: اديجة.

وفي: عاقب: آقِبُ.

وفي: هارون: آرون.

(١) اقرأ في ذلك: علم اللغة العام - الأصوات - د. كمال بشر - ط٧/ ١٩٨٠ ص ١١٩ - ١٢٠.

واقراء: الأصوات اللغوية. د. إبراهيم أنيس (السابق). من ص ٧٥.

ومناهج البحث في اللغة د. تمام حسان (السابق) من ص ٩٧ - ١٠٠.

وعلم اللغة: مقدمة - (السابق) د. محمود السعراي من ص ١٨٩ - ١٩٤.

(٢) عبد الرازق كولا وولي.



٢- مرحلة خروج الهواء المضغوط فجأة محدثاً انفجاراً مسموعاً وهما متكاملتان ولا يمكن الفصل بينهما.

وفي رأى أن المرحلة الأولى وهى مرحلة قطع النفس هذه ( همزة القطع) والمرحلة الانفجارية التى تعقبها لا تحدث فى نطق اليوربا.

### [فونيم الغين]

"غ" أما فونيم " الغين" فى العربية فهو غير موجود فى "اليوربا" ويستبدلون به جيما قاهرية يقول الطالب<sup>(١)</sup>: الغين غير موجودة فى لغتنا وننطق مكانها جيما قاهرية فمثلاً:

كلمة: مغرب: نقولها: محرب.

### [فونيم القاف]

"ق" وكذلك فونيم "القاف" غير موجود عندهم ويستبدلون به كافا.

يقول الطالب: القاف عندنا غير موجودة ونجعلها كافا فمثلاً:

كلمة: قمر الدين: نقولها: كمر الدين

### [فونيم الضاد]

"ض" أما الضاد فهى غير موجودة ويجعلونها لاما. يقول الطالب: الضاد لا

توجد فى لغتنا ونجعلها لاما مثل

كلمة: فاضل: نقولها: فاللُ.

### [فونيم الطاء]

"ط" أما الطاء فيجعلونها تاء فيقولون فى طلحة: تَلْهَةٌ.

ولا تقف الكلمة عند هذا الحد التى تستبدل فيه الفونيمات ويحل بعضها محل

(١) السابق.

الأخر ويختفى بعضها مما يترتب على ذلك من تبدل دلالي... أو ضياع الدلالة المقصودة.. إنما يحدث ما يشير إليه (لادو) من نقل نظام اللغة بكامله إلى اللغة المتعلمة فهو لا ينقل فونيمات لغته ومتنوعاتها وإنما ينقل النبر وأنماط الإيقاع والوقف وأنماط التنغيم وتفاعلها مع الفونيمات الأخرى.  
يقول الطالب<sup>(١)</sup>:

" في نطق بعض الكلمات العربية في لغتنا اليوربا اشتهر معظم الناس بقطع بعض الحروف في بعض الصيغ والكلمات العربية". ويضرب على ذلك الأمثلة الآتية:  
زكرياء: نقول: سَكِي.  
مُزَّمَل: نقول: مُسَمِلُ.  
محمد: نقول: سِمِي.  
يحيى: نقول: يِي.

ويقدم طالب آخر<sup>(٢)</sup>: قائمة يقول عنها إنه يعرض فيها بعض الكلمات والمفردات الثقيلة في لسان المتكلم في بلدي نيجيريا وخصوصاً في المنطقة اليربوية: ويتضح من شكل الكلمات في اللغة اليربوية الخصائص المتضمنة في تلك اللغة ونظام الارتكاز ومواضع الضغط للمخارج ومخالفتها لمخارج العربية.

فضل.	يقولونها:	فَلِيلُ.	ضالين.	يقولونها:	لالين.
رمضان.	يقولونها:	رملان.	رضوان.	يقولونها:	رلوان.
مرتضى.	يقولونها:	مُرْتَلِي.	طلحة.	يقولونها:	تْلَهْتُ.
عالم.	يقولونها:	هَالِمُ أو : آلمُ	سمع.	يقولونها:	سَعِمَةُ.
رحمان.	يقولونها:	رَمَانِي.	رفيع.	يقولونها:	رَفِيَةُ أو : رَفِيَةُ.
مدثر.	يقولونها:	مُدْسِرُ أو: مُدْسِرُ.	غفار.	يقولونها:	كَفَارُ.

(١) هذا من خلال تفسيره هو طبعاً.

(٢) ميكائيل أولنريوجو طلحة (السابق).

هزيم: يقولونها: لَسِيْسُ أَوْ هَسِيْس  
أحمد. يقولونها: هَمْد.  
مصطفى: يقولونها: مَسْتَفَى أَوْ تَفَى.  
عيسى. يقولونها: يِيْسَى.  
جمعة. يقولونها: جِمَى.  
فاطمة. يقولونها: فَاطِمَه.  
خالد. يقولونها: هَالِدُ.  
علي. يقولونها: هَلِيْ أَوْ هَلِيْءُ.  
إسماعيل. يقولونها: سُمُوْلَ.  
مسعود. يقولونها: مَسُوْدُ.  
رفيع. يقولونها: رَفِيْعُ.  
أحمد. يقولونها: هَمْدُ أَوْ أَمْدُ.

رعوف. يقولونها: رَهُوْفُ أَوْ رِيْفُ.  
حميد. يقولونها: لَمِيْدُ.  
صلاح. يقولونها: سَلَاوُ أَوْ سَلَاةُ  
إبراهيم. يقولونها: بُرْهَمُ  
بُخَارَى. يقولونها: بُهَارَى.  
عائشة. يقولونها: هَايْسَةُ.  
لطيفة. يقولونها: لَتِيْفَةُ.  
رحمة. يقولونها: رَامَتَ.  
واسع. يقولونها: وَاسِيْهُ أَوْ وَاسِيْءُ.  
عثمان. يقولونها: سُمَانُ.  
حمزة. يقولونها: هَامْسَةُ أَوْ آمْسَه.  
طاهر. يقولونها: تَهْرُ أَوْ تَيْرُ

ويقول الطالب نفسه ميكائيل أولتريوجو طلحة: الكلمات العربية تأخذ أشكالاً غير أشكالها في بعض المواضع لدى المتكلمين باللغة اليوروبوية في بلدى نيجيريا وخصوصاً في ميدنتى (إيوو) والأكثر من ذلك أنه يأتى بقائمة أخرى من المفردات العربية الشائعة على ألسنة الناس عندهم وإن كان المتكلم بها لا يعرف أنها عربية- ولكنه تبينها هو بعد أن تعمق وفهم: هذا بالإضافة إلى أيام الأسبوع:

الأحد. يقولون: هَلْدَادُ.  
الثلاثاء. يقولون: هَتَلَلَاتُ.  
الجمعة. يقولون: جَمَى.  
البركة. يقولون: هَلْبُرْكَةُ.

السبت. يقولون: هَسِيْبِيْ.  
الاثنين. يقولون: هِيْتِيْنَى.  
الأربعاء. يقولون: هَارْبُ.  
الخميس. يقولون: هَلْمِيْسَى.  
قلم. يقولون: كَلْمُ

الإمام.	يقولون:	لِيَمَامُ.	العافية.	يقولون:	هَلَا فِيهِ.
الوضوء.	يقولون:	هَلُولَا أَوْ: الْوَلَا.	النية.	يقولون:	هَيْنُنُ.
نافلة.	يقولون:	نَافِلَةٌ.	زنا.	يقولون:	سِنَا.
العادة.	يقولون:	هَلَادَةٌ أَوْ: أَلَادَةٌ.	الصبح.	يقولون:	هَسْنَبَه.
العصر.	يقولون:	هَلَّاسِرٍ أَوْ: أَلَّاسِرٍ.	المغرب.	يقولون:	مَجْرِبٍ أَوْ: مَنَجْرِبٍ.
العشاء.	يقولون:	لِسَاهِي أَوْ: لِسَوٍ أَوْ	حاجة.	يقولون:	لِلَال.
إسحق.	يقولون:	سِهَكٌ	فوز.	يقولون:	فوسَى.

#### ١- لغة الماديغا الماديغا بساحل العاج. (منطقة مو)

لا توجد ثمانية فونيمات أساسية من فونيمات العربية بلغة الماديغا بساحل العاج. التاء - والذال - والضاد - والياء - والعين - والغين - والحاء - والحاء - أما الطاء فتوجد في حالة الفتح أما في حالة الكسر والضم على نحو ما سمعت فتصير تاء. وتفسيره أن الضمة والكسرة حركتان ضيقتان أمامية وخلفية فتظهر معها الطاء تاء أما الفتح فحركة متسعة فيخيل له أنها طاء وهي تاء مفخمة بعض الشيء. على نحو ما سمعتها منه.

يقول الطالب<sup>(١)</sup>

(١) اسم الطالب: يوسف بما- ويذكر الطالب أن لغته هذه غير مكتوبة. ويذكر ذلك طلبة آخرون عن لغات أخرى.

ويتحدث ماريو باي عن محاولات دراسة مثل هذه اللغات غير المكتوبة وما قدمته من نفع وماذا يمكن أن تحققه للدراسة من تقدم- يقول ماريو باي ص ١١٩- الترجمة السابقة.

"منهج البحث التحليلي لعلماء اللغة الوصفيين تطور على وجه الأخص نتيجة ارتباطه بدراسة ما يسمى بلغات الشعوب المتخلفة التي لم تعرف الكتابة بعد- حيث لا توجد أي صيغة مكتوبة للغة- وليس هناك محاولات مسبقة لوصف نحوي، ولا وسيلة للحصول على اللغة في أي صورة أخرى غير صورتها المنطوقة...".

وقد بدأ المنهج بدراسة ساذجة قام بها رجال غير متخصصين بدراسة اللغات الأجنبية عن طريق الأذن بسماحها من أصحابها. وهناك محاولات أخرى في هذا الاتجاه الوصفى تمت على يد بعض المبشرين

إن الثاء تصير شينا فمثلاً ثوب نقولها شوب  
والذال تصير جيما فمثلاً ذليل نقولها جليل  
والضاد تصير لا ما فمثلاً ضالين نقولها لولين (لأما مضمومة)  
والياء تصير جيما فمثلاً يوم نقولها جوم  
والعين تصير همزة فمثلاً عليهم نقولها أليم  
والحاء تصير هاء فمثلاً حلیم نقولها هليم  
والخاء تصير كافا فمثلاً خبير نقولها كبير  
والغين تصير قافا فمثلاً غفور نقولها قفور  
(كافاً مستعلية)

أما التاء ففي حالة الفتح تبقى نقول لوطاً أما لو تاء  
(تصير تاء)

ومن الواضح أن المشكلة لم تقف عند حد استبدال الفونيمات وإنما تمتد لتنقل نظام اللغة الأم إلى اللغة المتعلمة (إلى العربية) فهو ينقل فونيمات لغته ومنتوعاتها وينقل النبر وأنماط الإيقاع والتركيز والوقف وإنما التنغيم.. يقول الطالب: إن هناك أشياء لا نفرق بينها بسهولة ومعناه أن خبرته في لغته وتفاعله اللاشعوري معها تجعله لا يجد فرقاً- وانظر مثلاً قوله في الضالين: لولين: والطالب يقول: إننا لا ننطق لام (الله) مفخمة وإنما نقولها (الله) غير مفخمة- كما يقول: إن العين- والهمزة

---

الأولين حين وضعوا قوانين للغات تلك الشعوب التي اتصلوا بها- ولكن تقنينهم كأن أشبه بالتقعيد البدائي، واهتمامهم بالمفردات كان منصباً على الجزء الذي يخدم الأغراض الدينية ويساعد على ترجمة الكتاب المقدس. ولكن هذه المحاولات المبكرة مع الأسف قد فقدت قيمتها نظراً لسيطرة الاتجاه الفلسفي عليها- وهو اتجاه كان شائعاً حينئذ بالإضافة إلى ما كان سائداً بين اللغويين من وجوب صب اللغات كلها في قوالب عالمية موجودة مصبوبة على نمط اللغتين اللاتينية واليونانية - بدلاً من محاولة التقعيد لكل لغة بحسب ظروفها الخاصة بها.

وإن الإسهام الكبير الذي قدمه اللغوي الحديث لوصف اللغة يتمثل في معرفته بالأسس الفونيمية والمورفيمية التي تسمح بوصف تفصيلي دقيق إلى حد كبير لا يقارن بما يمكن أن يحققه منهج يقوم على الأذن غير المدربة أو الاستنتاجات العشوائية.. (اقرأ ماريو باي أسس علم اللغة) (السابق) من ص ١١٩ وما بعدها.

متشابهتان ولا نفرق بينهما بسهولة. فمثلاً:

قرأ: قرع. الباعة: الباءة.

عليم: أليم. نبع: نبأ.

ويتضح من الأمثلة الآتية كيف أن المشكلة تمتد لتتنقل نظام لغته الأم بمتنوعات فونيمات ونبرها وأنماط إيقاعها.. إلى اللغة العربية والأمثلة هنا مفردات - فما بالك عندما تتحول العربية على لسانه إلى تراكيب وأساليب.

أمثلة يذكرها الطالب كما تنطق في لغته:

ضلال: لئلال - محمد: ممد - أحمد: همد - علي: علج

يوسف: جوسف - وحده: وهده - رحمن رحيم: رهمن رهيم

ذلك: جالك - جزاء: ججاء - ظالمين: جولمين -

جزاء الظالمين: ججاء جولمين - خوف: كوف -

قال الله: كال الله - غفور: كفور - أعود: أأوذ -

صبور: سبور - صار: سار

**لغة "جولا" (١) بساحل العاج**

**جوالى:**

هذه اللغة أيضاً لا توجد بها عدة فونيمات أساسية من فونيمات العربية وبها أكثر من حقل فونيمي يستغرق كل حقل عدداً من الفونيمات:

١ - حقل السين

ويستغرق الثاء.

الثورة يقولونها: السورة.

(١) الطالب: ديابى عمر محمد.

## ٢- حقل الزاي:

ويستغرق الذال- والطاء.

الذباة يقولونها: الزباية- الذيل: الزيل.

ظفر يقولونها زفر. الطبي يقولونها الزبي.

## ٣- حقل الهمزة

ويستغرق: العين- الحاء- الهاء.

عقرب- يقولونها: أكرّب. (القاف بين القاف والكاف. كاف متعلية).

حمامة- يقولونها: أمامة. العين: الأين.

هرم- يقولونها: أرم

### [فونيم الخاء]

"خ" أما فونيم الخاء في العربية فيجعلونه (كافا).

خروف- يقولونها: كروف.

الخيّل- يقولونها: الكيل.

### [فونيم الغين]

"غ" أما فونيم الغين فيجعلونه أقرب إلى القاف العامية. كافاً مستعلية.

غنى- يقولونها: قنى.

### [فونيم الضاد]

"ض" أما فونيم الضاد في العربية فيجعلونه دالا.

فيقولون في ضبع مثلاً: دبء.

#### ٤- لغة تيميني<sup>(١)</sup> بسيراليون: غرب أفريقيا

لا يوجد في لغة تيميني بسيراليون في غرب إفريقيا اثنا عشر فونياً أساسياً من فونيات اللغة العربية. وهي:

الثاء- والذال- والظاء- والضاد- والقاف - والجيم- والحاء- والخاء-  
والعين- والغين- والصاد- والهاء.

بالإضافة إلى أن نطق الهمزة يختلف في كفيته وصفاته وخصائصه فالهمزة تنطق مادة. همزة سهلة:

فمثلاً: أرسل- يقولونها: آرسل.

والثاء في ثبت- يقولونها: سبث.

والذال في ذلك- يقولونها: زلك.

والظاء في ظهر- يقولونها: زهر.

والصاد في صلاة- يقولونها: سلاه.

والضاد في ضوء- يقولونها: دوء.

والجيم في جمعة- يقولونها: يمعه.

والحاء في حسن- يقولونها: آسن.

والعين في عباس- يقولونها: آباس.

والغين في غفور- يقولونها: كفور.

والقاف في قلب- يقولونها: كلب.

والحاء في هواء- يقولونها: آواء.

معنى ذلك أن فونيم الهمزة يمثل حقلاً يستوعب عدة فونيات عربية بالإضافة لاختلاف خصائصه.

(١) اسم الطالب: الحاج محمد بشير جوكي.

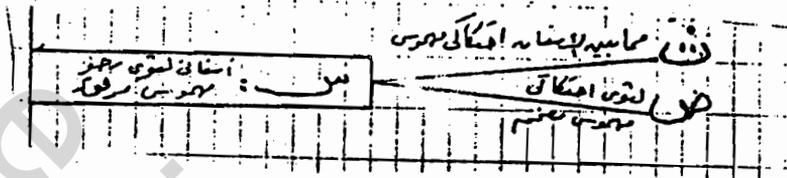
وفونيم السين يمثل حقلاً يستوعب فونيمين عربيين.

وفونيم الكاف يمثل حقلاً ثلاثة فونيمات عربية.

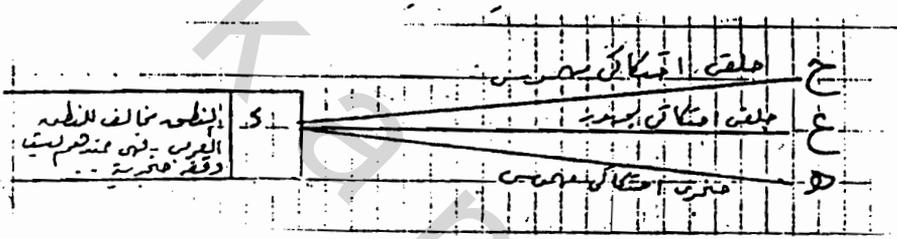
وفونيم الزاي يمثل حقلاً فونيمين عربيين.

وذلك على النحو التالي:

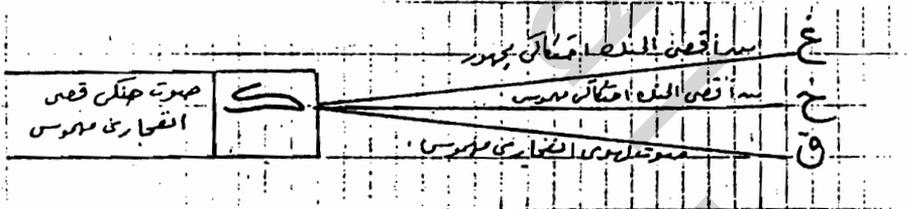
الحقل الفونيمي للسين:



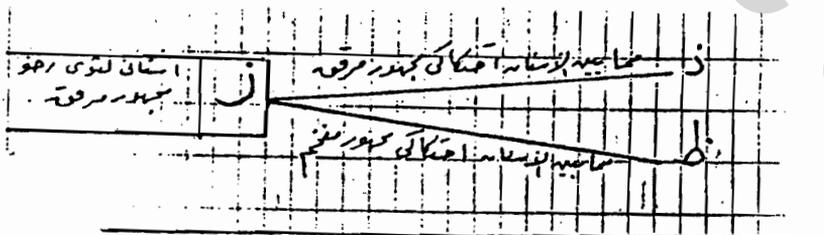
الحقل الفونيمي للهمزة بخصائص نطقها عندهم.



الحقل الفونيمي للكاف.



الحقل الفونيمي للزاي:



ولغة الهوسا تصنع بفونيات العربية قريباً من هذا الصنيع  
يقول الطالب<sup>(١)</sup>:

الثاء، والصاد: ينطقان في الهوسا. سينا.

والحاء: تنطق. هاء.

والذال، والطاء. ينطقان: زايا. والصاد: تنطق: دالا.

والعين. تنطق: همزة.

والطاء: تنطق: تاء.

يذكر الطالب سليمان بن صالح<sup>(٢)</sup> بأن الفونيات الآتية غير موجود في الماليزية:

ط. ظ - ص. ض - ث. ه. - ح. ع - غ. خ - ش. ق. ذ

ويضيف الطالب صعوبة أخرى إلى صعوبة عدم وجود الفونيات السابقة في  
لغته الماليزية. يقول:

عندما يتعلم غير العربي اللغة العربية يجد صعوبات في التمييز بين الفونيات  
المتشابهة مثل:

العين - والحاء - والصاد - والسين - والقاف - والكاف... إلى آخره.

وقريب من هذا لغة "مِنَكْمُورِي كَنْ" بغينيا<sup>(٣)</sup>

ففونيم القاف في العربية يجعلونه كافاً فمثلاً:

القمر - يقولون: الكمر.

وفونيم الثاء - وفونيم الشين يجعلون كل واحد منهما سينا. فيقولون:

الثور: السور. - الشراب: السراب.

والحقل الفونيمي للجيم عندهم يستغرق عدة فونيات عربية على النحو الآتي:

(١) الطالب: محمد باب مصطفى. لغته الهوسا بنيجريا غرب أفريقيا.

(٢) الطالب: سليمان بن صالح - قسم التخصص التربوي المستوى الثالث ١٤٠٥/٥/٢٠ هـ لغته  
ماليزية.

(٣) الطالب: أبو بكر سعيد دوميا.

الذال . يجعلونها جيماً أو ياء

فيقولون في الذئب: الجئب . ويقولون أيضاً: البئب .

والزاي يجعلونها جيماً كذلك فيقولون في : الزلزال: الجللجال .

وقد يجعلونها ياء فيقولون في : الزلزال: اليليال .

وكذلك الظاء يجعلونها إما جيماً وإما ياء فيقولون في :

الظبي: الجبي . ويقولون أيضاً: اليبى .

ويجعلون الجيم ياء أيضاً: فيقولون في الجملة: اليملة . وبعضهم يقول : جمل .

والعين يقولونها همزة فهم مثلاً يقولون: عمر: أمر .

ويجعلون الضاد دالا فيقولون مثلاً: في الضبع: الدبع .

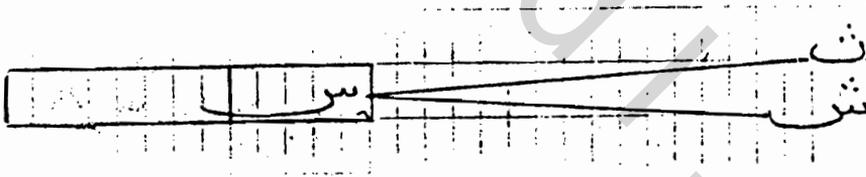
ويجعلون الحاء كافا فيقولون مثلاً: الخروف: الكروف .

ويجعلون الغين كافا كذلك فيقولون في : الغضنفر: كدنفرف .

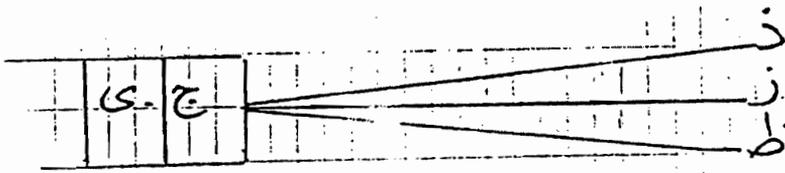
ويجعلون الحاء هاء فيقولون مثلاً في : الحمامة: الهمامة .

ومعنى ذلك أن السين يمثل حقلًا فونيمياً يستغرق عدة فونيمات عربية .

مكان الشكل

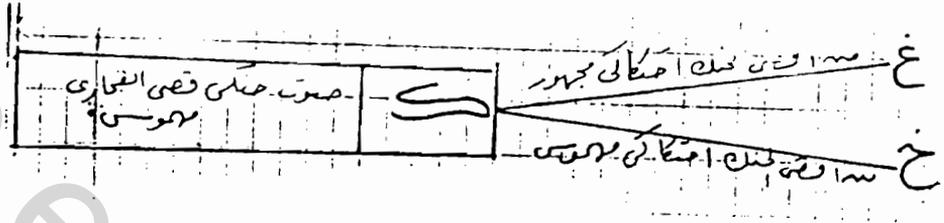


وأن الحقل الفونيمي للجيم أو الياء يستغرق عدة فونيمات عربية ذلك على النحو الآتي:



ومعنى ذلك أن فونيم الياء عندهم هو الأساسى بدليل أن الجيم تصير ياء فى الجمل. يقولون: يمل.

وكذلك الحقل الفونيمى للكاف عندهم يستغرق فونيمين:



أما لغة : مانيك كًا: بغينيا: (١)

(مانيكُ كان)

فبها عدة حقول فونيمية تستوعب عدداً من فونيمات العربية الأساسية.

ومن أمثلة ذلك:

الهمزة "ء" فونيم الهمزة بطريقة وكيفية نطق أهل لغة مانيكًا. يستوعب فونيم الحاء فى العربية الحاء ينطقونها همزة. فيقولون فى: أحمد: أمد.

العين ينطقونها همزة أيضاً: فيقولون فى : عليه: إليه.

الزاي "ز" وكذلك فونيم الزاي عندهم حقلاً يستوعب عدداً من فونيمات العربية الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك: الظاء ينطقونها زايا فيقولون فى : ظهر: زهر.

والذال ينطقونها زايا فيقولون فى : ذكر الله : زكر الله.

الضاد "ض" أما فونيم الضاد فى العربية فيجعلونه دالا ومن الأمثلة على ذلك يقولون فى قوله الله: ضرب الله مثلاً: درب الله مسلاً.

الغين "غ" وفونيم الغين فى العربية يجعلونه كافا فيقولون فى كلمة : غير: كير.

(١) الطالب: محمد السنوسى كالو.

أما لغة (فولانا) بنيجيريا<sup>(١)</sup>

فإن نطق الهمزة عندهم أيضاً يأخذ شكلاً مخالفاً للنطق العربي فالهمزة عندهم تنطق كأنها ألف مد.

ويقولون مثلاً في أحمد: آمد.

كما أن صوت الحاء يختص عندهم على نحو ما رأينا في نطق أحمد صارت آمد.

### اللغة السواحلية<sup>(٢)</sup> - بتنانيا

يقول الطالب<sup>(٣)</sup>: إن اللغة السواحلية معظم مفرداتها في اللغة العربية ومع ذلك فكثير من فونيمات اللغة العربية غير موجودة في لغتهم مثل:

"ع" تنطق في السواحلية همزة فمثلاً: على يقولونها ألى.

"ح" والحاء تنطق هاء فمثلاً: حافظ ينطقونها هفيز.

"ظ" والظاء تنطق زايا.

"ض" والضاد تنطق ذالا.

"ق" والقاف تنطق كافا.

"ص" والصاد تنطق سينا.

"خ" والحاء تنطق هاء.

ويقدم الطالب قائمة بعدة كلمات يتضح منها أمام الدارس كيف ينطبق عليها نظام اللغة السواحلية من كيفية نبر وإيقاع وأنماط تنغيم وتفاعل فونيمات بعضها مع بعض:

(١) الطالب: آدم عثمان أحمد.

(٢) الطالب: سعيد ناصر سيف.

(٣) سعد صالح جمعة بكير. لغته السواحلية. بتنانيا.

أحمد عبد الله ملندي. لغته السواحلية. بتنانيا.

وقد الطالب: خلف سعيد كياو. هذه القائمة التفصيلية الملحقة بعد هذا مباشرة عن فونيمات اللغة السواحلية - ومحاولة موجزة لتوضيحها عن طريق المقارنة.

سعيد.	يقولونها:	سَيِّد	عثمان.	يقولونها:	أَسْمَانِ.
جمعة.	يقولونها:	جُومًا.	جعفر.	يقولونها:	جَفَّارِ.
محمد.	يقولونها:	مُهَمَّد.	شيخ.	يقولونها:	شَتَّة.
رمضان.	يقولونها:	رَمَزْدَانِ.	شعبان.	يقولونها:	شَبَّانِ.
حاج.	يقولونها:	هَاج.	عشرون.	يقولونها:	إِشْرِينَ.
تسع.	يقولونها:	تَيْسَ.	قلم.	يقولونها:	كَلَامَ.
الساعة.	يقولونها:	سَاءَ.	مصحف.	يقولونها:	مُسَهَّافُ.
شجاع.	يقولونها:	شُجْعَا.	أربعون.	يقولونها:	أَرْبَعِينَ.

### لغة المتدكا<sup>(١)</sup>

الفونيات العربية غير الموجودة في لغة المتدكا هي:

ث - خ - ذ - ز - س - ص - ط - ظ - غ - ق - ؛

ث - ص = ش = س.س

الصمد = السمء - الشمس = السمس - الثمن = السمن.

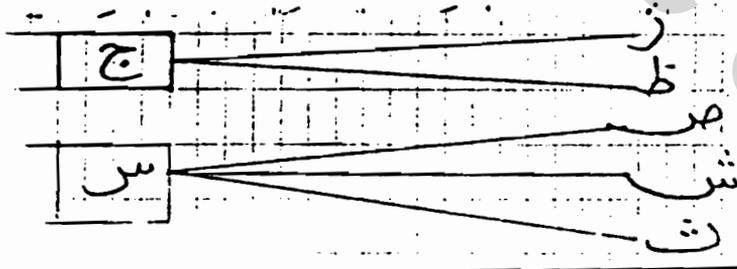
ز - ظ = ق = ك = القلم = كلم.

ز = ج = زرع = جرع.

ظ = ج = ظهر = جهر.

ط = ت = طلبل = تبل.

خ. غ. ق تنطق كلها كافا.



(١) الطالب: كيا سيدى.

## اللغة المنيكية

يقول الطالب<sup>(١)</sup>: الحروف المدومة في لغتنا هي:

ث ذ ظ - ع غ ح خ - ق - ص ض ط - ز ش.

معنى ذلك أن هذه الفونيمات الأساسية في اللغة العربية وعددها ثلاثة عشر فونيمياً غير موجودة في لغتهم وأنها تضيع في نطقهم أو تفقد قيمها الدلالية أو الصرفية أو النحوية أو بعضها.

فهى مثلاً في لسانه تأخذ الأشكال الآتية:

ز زرع تصير على لسانه: جرع.

ذ ذهب تصير على لسانه: جهب.

ظ ظماً تصير على لسانه: جمأ.

فالجيم في لغته مثلت حقلاً فونيمياً استغراق هذه الفونيمات الأصلية في اللغة العربية.

والكاف في لغته أيضاً تمثل حقلاً فونيمياً يستغرق الفونيمات الآتية:

خ خرج في لغته أيضاً تمثل: كرج.

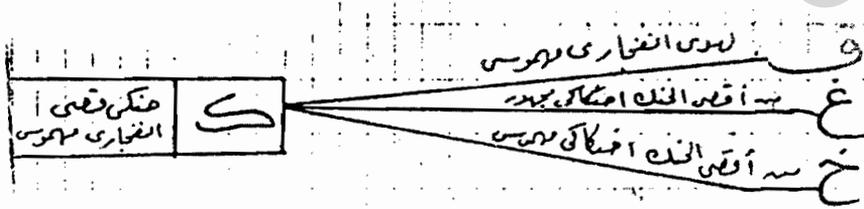
غ غفر في لغته أيضاً تمثل: كفر.

ق قلم في لغته أيضاً تمثل: كلم.

والسين في لغته كذلك تمثل حقلاً فونيمياً على النحو الآتى:

ص الصمد في لغته كذلك تمثل: سمد.

ث ثروة في لغته كذلك تمثل: سروة.



(١) الطالب: أبو بكر سعيد دوميا.

"ض" وفونيم الضاد العربيه يصير دالا فكلمة  
ضرب تصير درب.  
"ط" وفونيم الطاء يتحول على لسانه إلى تاء فمثلاً كلمة:  
طرد تصير ترد.

### اللغة التركية

اللغة التركية شأنها شأن غيرها من اللغات فلها عددها المميز من الفونيمات سواء  
من الصوامت أو الصوائت ولكل نوع مخارجه وصفاته وخصائصه.  
وللصوائت (vowels) في اللغة التركية أهمية يدركها أبنائها وهي ثمانية تعرف  
عندهم بالحروف الصوتية وهي: A-E-I-i-u-u-o. ويقول الطالب<sup>(١)</sup>:

من المعروف في العربية أن الحركات لا تستخدم إلا بالحروف، ولكن عندنا هذه  
الحروف تستخدم وحدها كما تستخدم مع الحروف الأخرى المسماة غير الصوتية  
(يقصد الصامتة - consonants) - ويضيف ولذلك يمكن للطالب أن يحاول قراءة  
الحركات وحدها منفصلة عن الحروف وذلك تأثراً بلغته.

والواقع أن ما يقوله الطالب هنا تؤكد الدراسات اللغوية الحديثة - فقد عنى  
المحدثون من علماء الأصوات اللغوية بالبحث في أصوات اللين وضبطها، بصرف  
النظر عما تنتمي إليه من لغة خاصة لأنهم لاحظوا أنها تختلف من لغة إلى أخرى  
اختلافاً يجعل محاولة النطق بلغة أجنبية عسيراً يحتاج إلى مران كبير<sup>(٢)</sup>.

وأول من عنى بهذه المقاييس. بروفردانيال جونز- في جامعة لندن إذا استطاع  
بعد تجارب دقيقة وبحوث متواصلة أن يخرج بمقاييس عامة لأصوات اللين  
وسجلها فوق اسطوانات هي الآن في متناول كل من يريد بتعلمها وتنطق هذه

(١) الطالب: صالح قلقان بن علي.

(٢) انظر: الأصوات اللغوية. د. إبراهيم أنيس. وقرأ من ٢٩ وما بعدها ط ٥/١٩٧٩ م.

الأصوات مستقلة عن الحروف<sup>(١)</sup>.

ويوضح الطالب هذه الصوائب ورموزها على النحو التالي:

A / فتحة مفخمة أ

O / فتحة مرققة. أ

U / ضمة مفخمة أ

U / ضمة مرققة أ

I / كسرة مفخمة إ

I / كسرة مرققة إ

وهناك حركتان أخريان من الصوائب في التركية لا توجدان في اللغة العربية وتمثالان حركتين في الفارسية:

- الأولى تشبه الضمة القصيرة في اللغة العربية مع زيادة استدارة الشفتين وترك الفراغ في داخل الفم أكثر مما كان في الضمة وإبعاد الفكين أحدهما عن الآخر أكثر مما كان في الضمة وهاتان الحركتان ترسمان هكذا:

ه مفخمة - ه مرققة

والملاحظة الدقيقة التي قالها الطالب وهي جديرة بأن تسجل له. أن الحروف الصامتة وهي عندهم (١١) لا يمكن أن نقرأ واحداً منها إلا بمجئ واحدة من الحركات أي من الحروف الصائتة إما في أولها؛ وفي هذه الحالة نقرأ الحرف كأن فوّه سكون.

وإما في آخرها؛ وفي هذه الحالة نقرأ الحرف ملحق به حركة من الحركات.

مثاله: ب : ابّ - بآ.

B A - A B - B

وفي هذا استفادة من التراث الإسلامي ومما صبغه الخليل حيث أن الثقافة الإسلامية اللغوية هي ثقافة التزكية.

(١) وأشهر هذه الاسطوانات رقم B. ٨٠٤ في اكسفورد ولندن - السابق ٣٥.

من المشكلات الصعبة على الطلاب الأتراك بالإضافة إلى الصوائت عدد من فونيمات العربية الأساسية غير موجودة في التركية ويشمل بعضها حقولاً فونيمية في اللغة التركية على النحو الآتي:

ح ؛ خ ؛ هـ - الحاء تنطق هاء بدل أن تقول: حافظ نقول: هافز.

فباللغة التركية لا تفرق بين هذه الثلاثة وتعدّها حقلاً فونيمياً واحداً، والحاء تنطق كذلك هاء يقول الطالب بدل أن نقول: خالد نقول: هالت.

ولا تفرق كذلك بين:

ع - أ ع، أ وتعدّه حقلاً فونيمياً واحداً. يقول الطالب<sup>(١)</sup>: اهمزة عندنا تنطق مهموسة يقصد مسهلة وبرخاوة: أحمد تنطق: آهمت - والعين تنطق مثل اهمزة عالم تنطق ألم.

ذ - ض ولا يفرقون بين: ذ - ض يقول الطالب نفسه أيضاً الضاد عندنا ينطق مثل الزاي فكلمة أرض تنطق عندنا: أرز - والذال عندنا ينطق زايا نقول في ذكر: زكر، ظ = ظلم = زلم.

ص - س - ث ولا بين: الصاد - والسين - والثاء. يقول الطالب نفسه أيضاً الصاد عندنا تنطق سيناً: = صادق = سادك - والثاء عندنا تنطق سيناً فنقول في ثروة سرورة.

ط - ت ولا بين " الطاء والثاء حقلاً فونيمياً واحداً.

يقول الطالب: الطاء عندنا تنطق مثل التاء نقول بذل طالب: تالب.

ق - ك - غ ولا بين القاف، والكاف. والغين / غافل نقول: قافل - قبر - قلم - كلم القاف والكاف: ينطقان من وسط الحنك بدلاً من كون الكاف من أقصى الحنك. والقاف من اللهاة في العربية.

(١) الطالب: جنيد بلورائلي.

ولا بين الثاء - والذال - والظاء.

فهذه تنطق في التركية لثوية بدلاك من كونها أسنانية.

"و" أما الواو فتنتطق في التركية شفوية، وبدون استدارة الشفتين - بدلاً من كونها في العربية من أقصى الحنك مع استدارة الشفتين. ولكن مدل هذه الفروق لا تغير من وظيفة الفونيم وإن غيرت من خصائصه.

والذي يحدث أن الطالب التركي شأنه شأن غيره ينقل نظام لغته إلى اللغة العربية فلا توجد مثلاً في اللغة التركية الحركات الطويلة إلا قليلاً..

كما أن هناك عادات أخرى في النطق تختلف عن العربية فمثلاً في حالة الوقف في التاء المربوطة تنطق في التركية مفتوحة بدلاً من كونها هاء في العربية، وكذلك حركات أو آخر الكلم تنطق الحركات والحروف في كلتا الحالتين في حالة الوصل أو الوقف سواء بسواء بخلاف العربية.

يقول الطالب<sup>(١)</sup>: في التركية لا تختلف قراءة الكلمة في بداية الجملة أو آخرها أو في حالة الوقف أو الوصل، وتقرأ بدون حذف الحركة (أى الحروف الصوتية = يقصد التسكين) وبدون حذف الحرف من آخرها، ولذلك يمكن أن يخطئ المتعلم التركي في التاء المربوطة في آخر الجملة، وفي الحركات. مثل: فاطمت بدلاً من فاطمة المربوطة.

ويقدم طالب آخر<sup>(٢)</sup> كلمات عربية تنطق في اللغة التركية مخالفة لنطقها العربي للأسباب السابقة:

اعتقاد تنطق اتقات = ابتقاط

طابير	تنطق	تعبير
عمه	تنطق	أمّا

(١) صالح قلقان بن علي (السابق).

(٢) الطالب: محمد نور صونقور.

مطبعة	تنطق	مُطَّه
مع ما فيه	تنطق	ماما في
دعوة	تنطق	داوا
عمر	تنطق	أمور
عصيان	تنطق	اسيان
عناد	تنطق	اناطات.

ويأتى طالب آخر<sup>(١)</sup> بقائمة مختلفة من الكلمات تنطق في التركية مخالفة لنطقها في العربية بسبب اختلاف الصوائت والصوامت معاً:

دخان تنطق في التركية ضخان  
دال مفخمة أى بعدها ضمة مفخمة (قصيرة).

ذرة	تنطق في التركية	ذرت
سيارة	تنطق في التركية	صيارات
ضرورى	تنطق في التركية	ظرورى
طاهر	تنطق في التركية	تاهر
ظاهر	تنطق في التركية	زاهر
عثمان	تنطق في التركية	أثمان
غار	تنطق في التركية	عار
ديك	تنطق في التركية	ديج
قلم	تنطق في التركية	كلم

كلما تظهر الحركات الطويلة في اللغة العربية فيها قصيرى في اللغة التركية<sup>(٢)</sup>:

(١) الطالب: كمال قاسم هومان.

(٢) يقول الطالب (السابق) كما نلاحظ لا توجد الحركات في اللغة التركية- وهو يقصد طبعاً الحركات الطويلة.

فونياً في التركية لا توجد في العربية.

طال	تنطق في التركية	طل
قال	تنطق في التركية	قل
مثال	تنطق في التركية	مثل
تعليم	تنطق في التركية	تعلم
زيتون	تنطق في التركية	زيتن
فستان	تنطق في التركية	فستن
نور	تنطق في التركية	نر
سعيد	تنطق في التركية	سعد

ونلاحظ أن بعض الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة في اللغة العربية (أى تنطق عند الوقف) (هاء). (نجد أن هذه الهاء تحذف في التركية) - يأتي الطالب<sup>(١)</sup> بقائمة من الكلمات تنطق في التركية محذوفة الهاء (التاء المربوطة) ومن أمثلتها :

مدرسة	تنطق في التركية	مدرس	بدون تاء في آخرها
نوره	تنطق في التركية	نور	
سيارة	تنطق في التركية	سيار	
رسالة	تنطق في التركية	رسال	
شنطة	تنطق في التركية	شنط	
سنة	تنطق في التركية	سن	

ب .P

ج .G

ز .Z

ف .V

ك .C

هـ مفخمة.

ة مرققة.

(١) صالح قلقان بن علي (السابق).

فونيمات في التركية لا توجد في العربية

ب p ج g ز z ف v ك c  
ه مفخمة  
ة مرققة

ويأتى الطالب<sup>(١)</sup> بقائمة من المفردات العربية ودخلت التركية واختلف نطقها في التركية على النحو الآتى:

في العربية.	في التركية في العربية	في التركية
بعض.	بَاظِي.	ظمان.
ضرورى.	ظُرورى.	جَنَّت.
حسن.	حَصَن.	حَيْر.
حميد.	حَمِيَت.	مولود.
قبض.	قَبِز.	عَرَب.
آخرة.	آهَرَت.	نُوبَت.
معروض.	مارُوز.	سِفْتَاخ.
غير قابل.	فَيْرِ كَابِل.	بِنَانِ عَلِيَّة.

ويأتى الطالب<sup>(٢)</sup> بقائمة أخرى من الكلمات العربية الموجودة في التركية ويكتبها كما تكتب في التركية بالحروف اللاتينية التى هى عليها الآن ويكتبها بالحروف العربية وفقاً لما ينطقها وذلك على النحو الآتى:

الكلمة العربية	نطقها في التركية	نطقها في التركية بالحروف اللاتينية
حسن	حصن	hasan
هواء	حوا	hava

(١) الطالب: محمد نور صونقور (السابق).

(٢) الطالب: محمد نور صونقور أيضاً (السابق).

bazi	باضى	بعض
arap	عرب	عرب
mektup	مكتوب	مكتوب
saat	ساعت	ساعة
	صاعت	
sahip	صاحب	صاحب
fakir	فكير	فقير
iktibas	اكتباس	اقتباس
matbui	مَطْبُوء	مطبوع
intihap	انتخاب	انتخاب
kayyp	قائب	غائب
kayip	قايب	
talim	تاليم	تعليم
	طاليم	
kitap	كتاب	كتاب
igtihat	اجتحات	اجتهاد
akil	عقل	عقل
	عكل	
latif	لتيف	لطيف
Ala	عَالَا	أعلى
velet	ولت	ولد
arz	ارز	أرض
	ارظ	
sanduk	صانديق	صندوق
huseyin	هُسَيْن	حُسين

	عهد	أحمد
ahmet	عهمت	
muddet	مُدَّت	مُدَّة
missal	مسال	مثال
teba sir	تَبَّهْ شِير	طباشير
vuku	وُقُو	وقوع
ilag	إلاج	علاج
ihrag	إِهْرَاج	إخراج
aelva	اهْلال	حلاوه
bostan	بُوسْطَان	بستان
Cuma	جُمَا	جمعة
bela	بلا	بلاء
sahis	شَخِصْ	شخصي
akrep	عَكْرَبْ	عقرب
bayaz	بياز	بياض
intibah	انتباح	انتباه
inhiraf	انهراف	انحراف
berk	برك	يرق
tahliye	تحليت	تخليه
tevlit	توليت	توليد
muhabbet	مُحَبَّتْ	محبة
hikaye	هكايه	حكاية
kazine	خزينة	خزانة
zeak	زُوكْ	ذوق

RIZA	رزا	رضا
AKIL	عَكِيل	عَقْل
ALLAH	الله	الله
BAGOAT	بغداد	بغداد
BEY	بَي	بِك
CUMHUR	جُمْهُور	جُمْهُور
GEVIZ	جُويز	جوز
HALKA	هَلَقَة	حلقه
DEVIR	دَوِير	دَوْر
FESAT	فَسَات	فساد
	فساط	
FERSAT	فرصات	فرصة
	فرصاط	
GAZ	كَازِي	غاز
	قازِي	
GAZ	قاز	غاز
	كَاز	
HICAZ	هَجَاز	حجاز
HIZIR	حِظْر	خِضْر
HAKIR	حَكِير	حَقِير
HEKIM	هَكِيم	حَكِيم
HAM	حَام	خَام
HAZRET	حزرت	حضرة
SEYH	شَيِّه	شَيْخ
IKTIDAR	اِكتدار	اِقتدار

IMZA	إمظًا	امضاء
	إمزا	
IHTAR	اهتار	اخطار
	احتار	
IKLIM	اكليم	اقليم
KALP	كَلْبَ	قلب
SAHSIYET	شخصيت	شخصيته
KAHIRE	كاهرا	القاهرة
KADER	كدر	قدر
LAK.IN	لكن	لكن
MADDE	مَادًا	مادّة
LIMON	لُمُون	ليْمُون
IRZ	عَرُظ	عِرْض
HADIS	حديث	حديث
ZIYA	زيا	ضياء
OFFA	عَفَّ	أَفَّ
RUCU	رُجُو	رجع
TAKSIR	تكسير	تكثير

### اللغة الفارسية

معلوم أن الأبجدية العربية هي التي تستعملها الفارسية وبنظامها من اليمين إلى اليسار - وتشتمل كل الحروف العربية وتزيد عليها أربعة أحرف وحرف واحد في النطق لا في الكتابة. وهذه الحروف هي :

(١) ب = P-

وتنطق في الكلمات الآتية:

بهلوان = بطل.

بنير = جبن.

بدر = أب.

(٢) ج = CH وتنطق كما تنطق الكاف في دول الخليج. ومن أمثلتها بالفارسية:

جرا = لماذا.

(١) ز = ZH بالإنجليزية أو بالفرنسية - وتنطق مثل جيم الشام.

(٢) ك = q = الجيم القاهرية. ومن أمثلتها في اللغة الفارسية:

كرک = ذئب.

کرکان = جرجان.

(٣) ف = V - وقد تكتب و (أى واوا وعليها ثلاث نقاط) يقول الطالب: (١)

وليست في اللغة الفارسية كلمة يكون هذا الصوت جزءاً منها - بل أحياناً تنطق

الواو العربية بهذا النطق عند الإيرانيين؛ وهى في الحقيقة الفاء المفخصة

مثل كلمة: أول = أول.

ومن المشكلات الصعبة على من لغتهم الأم (اللغة الفارسية) والتي بسببها تختفى

عدة فونيمات عربية - وذلك لعدم وجودها في اللغة الفارسية، وقد يمثل بعضها

حقولاً فونيمة في اللغة الفارسية - ومن أمثلة ذلك الحقول الفونيمة الآتية:

١ - الحق الفونيمي للسين ويستغرق الثاء - والصاد.

ث - فكلمة ثور. ينطقونها: سور.

وكلمة مثال. ينطقونها: مسال.

وكلمة وارث. ينطقونها: وارس.

ص - وكلمة صندوق. ينطقونها: سندوك.

وكلمة صبر. ينطقونها: سير.

وكلمة بصر. ينطقونها: بسر.

(١) الطالب: فضل الرحمن قربان محمد الأفغانى.

٢- الحقل الفونيمى للهمزة ويستغرق: الحاء - والهاء - والعين.  
ح فالحاء تنطق نطق همزة غير مفخمة وكذلك الهاء تنطق مثل الهمزة غير  
المفخمة ومن الأمثلة أيضاً:

هو تنطق أوا                      هـ حامد تنطق آمد.

فهت تنطق فإمت                      وحمد تنطق أمّد.

جهش تنطق جأش -                      ولا حول تنطق لا أول

وإذا كانت الكلمة ثلاثة وعينها الهاء  
الساكنة لا تنطق الهاء مثل فَهْم تنطق فَمّ.

ع وكذلك العين تنطق مثل الهمز غير المفخمة أيضاً.

على تنطق ألى.  
والياء فى محافظة بدخشان تنطق مثل  
الهمزة

ى غوى تنطق ألى.  
وكلمة يفتل تنطق أفتل.

أما إذا جاءت العين فى وسط الكلمة فإنها تحذف وتسقط من النطق مثلك  
لعل تنطق لِّل.

رُفِعَتْ تنطق رَفَتْ.

بَعَلْبِكَ تنطق بلبك.

٣- والحقل الفونيمى للتاء يستغرق الدال والطاء: فالدال فى آخر الكلمة تنطق  
فى الفارسية مثل التاء - ومن الأمثلة:

الصاد تنطق الصات.

وكلمة الضاد تنطق الزات - ومن أمثلة الطاء التى تنطق تاء فى الفارسية:

طائى: تائى - طرابلس: ترابلس - أفلاطون: أفلاتون.

٤- أما الحقل الفونيمى للزاي فيستغرق الذال - والضاد - والطاء.

"ذ" فالذال تنطق فى الفارسية مثل الزاي ومن الأمثلة:

ذليل تنطق زليل.

ذنب تنطق زنب.

أذنان تنطق أزناب.

"ض" والضاد تنطق كذلك مثل الزاي ومن الأمثلة:

ضلال تنطق زلال.

غضب تنطق غزب.

ضياء تنطق زياء.

"ظ" والظاء تنطق كذلك مثل الزاي - ومن الأمثلة:

ظهر تنطق زر.

ظلال تنطق زلال.

"ق" أما فونيم القاف فينطق لدى المتكلمين بالبشتوية مثل (الكاف) فمثلاً:

فقير تنطق بكير:

يقال تنطق يكال.

أما في محافظة (رى) ففونيم القاف ينطق مثل الغين:

قالوا تنطق غالوا.

فقير تنطق فغير.

قلوب تنطق غلوب.

"ف" أما فونيم الفاء في بعض الألسنة يتبدل عند المتكلمين بالفارسية بباء وهو

عند المتكلمين بالبشتوية حتماً يتبدل (باء) (p) فمثلاً

فَمَ تنطق بَمَ.

فِكْرُ تنطق بِكْرُ.

ويضيف الطالب<sup>(١)</sup>: أسباباً أخرى تسبب مشكلات وتؤثر على بعض الصيغ

والمفردات يقول:

(١) الطالب السابق: فضل الرحمن قربان محمد الأفغاني.

نخطى في التفرقة بين الألف المقصورة والمدودة ونكتب المقصورة مثل المدودة  
أى كما نطق نكتب - فنطقنا يؤثر في كتابتنا فمثلاً:

ليلي نطقها ونكتبها ليلاء.

وهدى نطقها ونكتبها هداء.

ونكتب التاء المربوطة بالتاء الطويلة (هكذا يقول فمثلاً:

بلاغة نطقها ونكتبها بلاغت.

رحمة نطقها ونكتبها رحمت.

آية نطقها ونكتبها آيت.

ونخطى كثيراً في همزة الوصل والقطع في الكتابة وطبعاً سببه النطق.

ونخطى كذلك في الحروف الشمسية والقمرية.

والإدغام نخطى بسببه كثيراً فمثلاً كلمة.

تفك نقولها تفكك.

نقول مثلاً هذه قيود يجب أن تفكك.

وكذلك ليس في الفارسية حركة إعرابية، ولا تنوين ولا غنة ولا إخفاء ولا

إدغام. وهذه أيضاً من عوامل الأخطاء عندنا.

كما أن في الفارسية حركة بين الفتحة والكسرة مثل:

خديو - وهذه ننقلها للعربية.

ونحن في الفارسية لا نهتم بالقاعدة الإملائية التي تتصل بحركة إعرابية فمثلاً

كلمة: مثل: آرائهم تكتب هكذا دائماً بصرف النظر عن النطق الخاضع للإعراف

سواء آراءهم - أو آراءهم.

ويضيف الطالب أيضاً بعض الأسباب التي يترتب عليها مشكلات وأخطاء في

المفردات العربية:

فيقول في الفارسية إذا كانت الكلمة ثلاثية ومن حروفها الهاء الساكنة فإننا

نحذف الهاء في النطق لا في الكتابة مثل:

فَهْم نقولها فَمّ.

قَهْر نقولها قُر.

وهذه العادات نقلها إلى العربية.

كما أن في الفارسية إذا جاءت العين في وسط الكلمة لا تنطق سواء كانت متحركة أو ساكنة مثل:

أعمى نقولها أما.

رفعت نقولها رَفَت.

وكذلك إذا جاءت الحاء الساكنة في وسط الكلمة تحذف في النطق. فمثلاً:

أحمق نقولها أمق.

كذلك لا فرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة فكلاهما تنطقان مفتوحتان وهكذا تكتبان. فمثلاً:

سياسية نقولها سياست.

قدرة نقولها قدرت.

### اللغة السيامية<sup>(١)</sup>

ثامى - وسيام

اللغة السيامية تبدو بعيدة جداً عن اللغة العربية.

فمثلاً عدد الحروف الصحيحة (consonentes) المستعملة في اللغة السيامية ستة وثلاثين حرفاً.

(١) الطالب: كاياما هندن تايلاندى.

سامى أو شامى أو ثامى : جنس منغولى انتشر في الصين جنوباً، واستوطن شبه جزيرة الهند الصينية، وأصبح الجنس الغالب في تايلاند - ٩٠٪ من عدد السكان، ومن ثم اشتقت الدولة اسمها منه. تضم مجموعة لغات (تهاي) عدداً من اللغات المنتشرة في الدول الصغيرة في جنوب آسيا وأهمها اللغة السيامية - وتسمى أيضاً لغة تهاي. ويتكلم هذه اللغة أحد عشر مليوناً في تايلاند. واللاوسية في تايلاند وفي لاوس - وهى اللغة الرسمية في لاوس - بالإضافة إلى عدد من اللغات في هذه المنطقة.

وعدد الصوائت المستعملة في اللغة السيامية ثمانية عشر حرفاً صائتاً (vowels) فهناك عدد من الحروف الصحيحة في اللغة السيامية لا تعرفها العربية، وكذلك عدد كبير من الصوائت - وهذا يجعل للغة السيامية طابعها الخاص وسماتها النطقية التي تجعلها بعيدة بعداً كبيراً عن العربية. ولذلك ما زال الطالب كاياما إلى الآن يبدو غريباً وبعيداً - والحائل هو اللغة - على الرغم من نضجه من حيث مستوى التحصيل العلمي - ومن نضجه العقلي<sup>(١)</sup>.

والفونيمات العربية الصحيحة غير الموجودة في اللغة السيامية هي :

الجيم - الثاء - الزاي - الذال - الشين - الصاد - الضاد - الطاء - الظاء - الغين -  
الحاء -

### اللغة الملايوية

#### في سنغافورة

#### جنوب شرق آسيا

اللغة الملايوية إحدى اللغات الموجودة في سنغافورة ويقول الطالب<sup>(٢)</sup>: إن في سنغافورة أربع لغات: هي: الإنجليزية - والتانيل - والملايوية - والميدارين. ويقول: إن في اللغة الملايوية أصواتاً غير موجودة في اللغة العربية ومن أمثلتها:

ج (ch)

وك (g)

وق (p)

وى (ny)

وغ (ng)

---

(١) من الجدير بالذكر أنه يحمل بكالوريوساً من معهد الخرطوم للغة العربية - وأنه متخرج في كلية الشريعة - وهو مع ذلك يبدو بين زملائه غريباً غير مندمج وقد يبدو السبب لغير المتمعن أن سبب ذلك ربما مستواه التحصيلي - وهذا غير حقيقى.

(٢) اسم الطالب: جزائر حومت سنغافورى.  
من الجدير بالذكر أن اللغة الملايوية تكتب بالحروف العربية.

وأما الفونيمات العربية غير الموجودة في الملايوية فهي:

ث = س	ثوب	ينطقونها:	سوب.
ذ = ز	ذنب	ينطقونها:	زنب.
خ = هـ	خالد	ينطقونها:	هالد.
خ = ك	خميس	ينطقونها:	كميس.
ش = س	شارب	ينطقونها:	سارب.
ص = س	صراط	ينطقونها:	سراط.
ض = د	ضلالة	ينطقونها:	دلالة.
ط = ت	طير	ينطقونها:	تير.
ظ = ز	ظمان	ينطقونها:	زمان.
ق = ك	قلب	ينطقونها:	كلب.

ع = ء - ولكن تختلف صفاتها وخصائصها النطقية عن الهمزة العربية فهي ليست انفجارية، وإنما رخوة احتكاكية.

العين ينطقونها: الاين.

غ = ر - الغين تنطق راء.

فكلمة اللغة ينطقونها: اللرة.

ث ص ش خ ذ - ظ ط ق ع غ ق

### اللغة الأندونيسية<sup>(١)</sup>

في الأندونيسية أصوات لا توجد في العربية، وفي العربية أصوات لا توجد في الإندونيسية.

ومن المشكلات الصعبة على من لغتهم الأم الأندونيسية والتي بسببها تختفى عدة فونيمات بسبب عدم وجودها في الأندونيسية:

(١) الطالب: أحمد بن عابدين بن ملوى - & الطالب: بشرى إمام دمياطى.

الثاء الحاء الخاء الذال الشين الصاد  
الضاد الطاء العين الغين.

ث: الثاء تنطق سينا فكلمة الثمرات تنطق السمرات.  
حاء - والحاء: تنطق هاء فكلمة خير من تنطق هير من.  
والذال تنطق دالا أو جيها. فكلمة: دَرَّة تنطق دُرَّة أو جَرَّة.  
ش: والشين تنطق سينا: فكلمة: شجرة تنطق سجرة.  
ص: والصاد تنطق سينا. فكلمة: الصراط تنطق السرات.  
ض: والضاد تنطق دالا. فكلمة: الضالين تنطق الدالين.  
ط: والطاء تنطق تاء. فكلمة: الطمانينة تنطق: التمانينة.  
ظ: والظاء تنطق دالا. فكلمة: الظالمين تنطق دالمين.  
ع: والعين تنطق همزة. فكلمة: عبس تنطق أبس.  
غ: والغين تنطق جيها. فكلمة: الغزوة تنطق الجزوة.  
ق: والقاف تنطق كافا. فكلمة: القلم تنطق الكلم.  
والأصوات الإندونيسية غير الموجودة في العربية هي:  
Ti/g وهي عبارة عن مجموعة بين صوتي التاء والجيم.  
Nga وهي عبارة عن مجموعة بين صوتي النون والجيم.  
Nya وهي عبارة عن مجموعة بين صوتي النون والياء.  
P وتنطق كما في اللغة الإنجليزية.

ويضيف الطالب<sup>(١)</sup> الأصوات الإندونيسية التي لا توجد في العربية على النحو  
التفصيل التالي:

(ng)

صوت (ng) هو الصوت فيه عنصرين n وg طبقي انفي مجهور مرقق.

(١) الطالب: بشرى إمام دمياطى.

ويتم النطق به برفع مؤخر اللسان إلى الطبقة وخفض الطبقة إليه حتى ينتفخ  
المجرى الأنفي ويكون ذلك مع إحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية. كما في :

Ngaji = ngadzi

(nj)

صوت (nj) غاري أنفي مجهور مرفق يتم النطق به برفع مقدم اللسان في اتجاه  
الغار مع خفض الطبقة حتى ينتفخ الحاجز الأنفي وإحداث ذبذبة في الأوتار  
الصوتية.

ويمكن إيضاح هذا الصوت أيضاً بأن فيه عنصرين هما n و y كما في :

nyanyi = njanji

أما بقية الأصوات وهي أصوات العلة:

"e" أشد ترفيقاً مثل: ender = ender

"e" مرفق مثل: gedung = gadung

"o" أشد تفخيماً مثل: dodol = dodol

"g"

صوت "g" طبقي شديد مجهور مرفق.

يتم نطقه برفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبقة وإصاق اللهاة بالجدار الخلفي  
للحلق ليسد المجرى الأنفي هو صوت القاف في الصعيد كما في :

Gaya = gaja

"p"

صوت "p" شفوي شديد مهموز مرفق.

ينطق بضم الشفتين. وإفعال ما بين الحلق والتجويف الأنفي برفع اللهاة. على  
حين لا توجد الذبذبة في الأوتار الصوتية.

بالاختصار مثل نطق صوت الباء في العربية في اللهجات الحديث في وسط الكلام. كما في:

Papaya = papaja

"ts"

صوت "g" لثوى غارى مركب مجهور مرقق.

يتم النطق به بأن يرتفع مقدم اللسان في اتجاه ما بين الغر واللثة حتى يتصل به محتجراً وراءه الهواء الخارج من الرئتين. ثم بدل أ،ينفصل عنه فجأة. كما في نطق الأصوات الشديدة يتم هذا الانفصال ببطء.

بالاختصار أن قول مثل نطق صوت الجيم في العربية الفصحى. كما في:

Gutur = tsukut

ويضرب الطالب عزيزان طيفور أمثلة لكلمات عربية تنطق بالإندونسية ويصف بعض ظواهر التغير فيها:

خالدون هالدون - مختار مهتار.

الخاء تنطق بين الخاء واهاء.

ذهب ظهب - اذهب اطهب.

الذال من مخرج الظاء

نزل نضل - انزل انضل.

الزاي من مخرج الظاء

شرب سرب - انسين من مخرج السين

صابرين أيضاً من مخرج السين.

ثائر سائر لا فرق عندنا بين التاء والسين والصاد.

ضرب درب - الضاد من مخرج الدال.

اضرب	ادرب.
وسط	وست
الطاء	من مخرج التاء.
اطرف	اترف.
ظالمون	ذالمون:
الطاء	قريب من الذال.
تعقلون	تأكلون:
العين	قريب من الهمزة.
مغضوب عليهم	مكضوب عليهم:
الغين	أحياناً قريب من الكاف.
أَفْعَلُ	أَبْعَلُ:
الفاء	ينطق بـاء.
قاطعون	كاتعون:
القاف	قريب من الكاف.
زيارة	جيارة:
بالجيم	القاهرية وذلك لأن الزاى لا توجد عندنا.
عليم.	تنطق: أليم.
قدر.	تنطق: كدر.
مثلاً	تنطق: مسلاً.
شورى	تنطق: سورى
حكمة.	تنطق: هكمة.
ضجر	تنطق: دجر.
رض.	تنطق: رد.
صلاة.	تنطق: صلاة.
صبر.	تنطق: سبر.
أحمد.	تنطق: أمد.
رحيم.	تنطق: رهيم.
يكذب.	تنطق: يكذب.

يصف الطالب الفروق بين الكاف الإندونيسية والكاف العربية فيقول: (١)

(١) اسم الطالب: عزيزان طيفور عبدالله.

الكاف الإندونيسية بدون النفخة التي توجد في الكاف العربية<sup>(١)</sup> وهذه الخاصة لا تؤثر على وظيفة الفونيم سواء الدلالة أو غيرها.

كذلك يصف نطق العين الإندونيسية فيقول أن العين من الأنف في الإندونيسية (ng = ng).

عذب. تنطق: عذب.

ويقول: والبدال عندنا من الغار.

عليهم. تنطق: غلثهم

عدم. تنطق: أدم.

يعمل. تنطق: يأمل.

ويقول: الواو تنطق عندنا (v).

ولد. تنطق: فلد.

مند. تنطق: مند.

مضجع. تنطق: مدجء.

ظالم. تنطق: لالم.

أو ببدال مطبقة دالم.

مصدر. تنطق: مسدر.

ويوضح الطالب عدد الفونيمات العربية غير الموجودة في اللغة الإندونيسية بأنها أربعة عشر وهي:

ع - ق - ش - ث - خ - ض - ذ - ك - ح - ع - ف.

ويعطى الطالب عزيزان أيضاً قائمة بكلمات عربية تنطق في الإندونيسية بطريقة مخالفة:

مصطفى. ينطقونها صفى.

(١) الطالب: بشرى إمام دمياطى.

- تراكيب. ينطقونها تراكب.  
 أجاب. ينطقونها أجب - ويعلل بأنهم يخففون.  
 قتل. ينطقونها قُوتل - ويعلل بأن ثقل القاف على لسانهم جعلهم يطولون حركته.  
 أعمى. ينطقونها عامى - (ويقول بأنه ربما قيس على صيغة فاعل).  
 فطِن. ينطقونها حَذر - ويعلل بأنه ربما يصعب التفرقة بين النطقين.  
 درست. ينطقونها تدرست - ويعلل بأنه ربما قاسوه على تعلمت.

### لغة منديلي بسوماطرة الشمالية<sup>(١)</sup>

كثير من فونيمات العربية تتبدل على ألسنتهم ويسبب ذلك بعض المشكلات ومن الأمثلة على ذلك:

ث - الثاء تصير سينا كلمة بعثر: بَسَّر.

ح - الحاء تصير هاء كلمة حجارة: هجارة.

ذ - الذال تصير جيما كلمة إذا جاء: اجاجاء.

ز - الزاى تصير جيما كلمة زلزل: جلجل.

ش - الشين تصير سينا كلمة شمس: سمس.

ص - الصاد تصير سنا كلمة صحيح: سهيه.

ض - الضاد تصير دالا كلمة ضالين: دالين.

ظ - الظاء تصير جيما كلمة ظلال: جلال.

ع - العين تصير همزة كلمة تعلمون: تألمون.

الفاء الفاء - فاء - فم - فم.

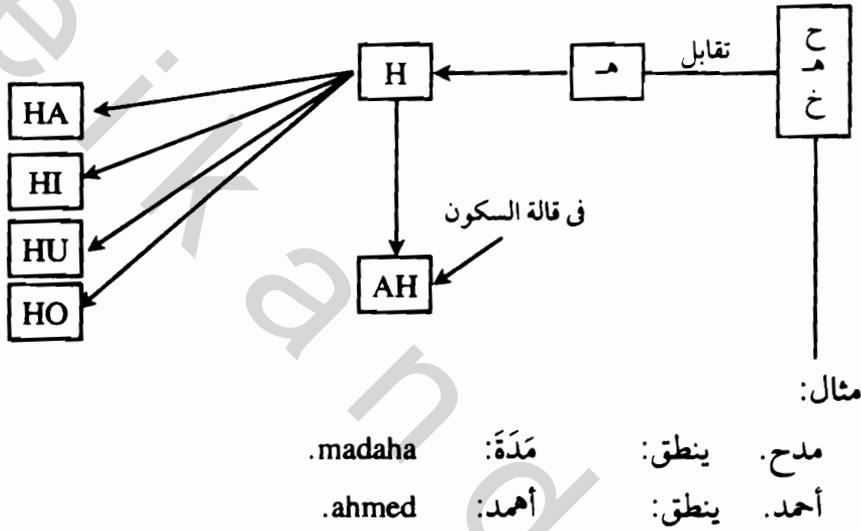
ق - القاف - كافا - قاصر: كاصر.

(١) الطالب: بانو سونن ماليم صبر.

## اللغة المنديلية<sup>(١)</sup>

كثير من الفونيمات العربية تضيع على لسان أبناء لغة "منديلي" على نحو ما يوضح الطالب<sup>(٢)</sup> الذي يقول: إن مجموعة الحروف الآتية عندما ينطقها أبناء اللغة المنديلية تتخلى عن خصائصها العربية وتتحول إلى خصائص لغة أهل المنديلي - أي إلى اللغة المنديلية.

المجموعة الأولى: ح ه خ.



(١) الطالب: بانوسونن ماليم صبر.

(\*) منديلي اسم المنطقة - وهي تقع في جزيرة سومطره بإندونيسيا، وهذه المنطقة تقع في سومطره الشمالية، وعاصمتها ميدان وسكانها حوالي سبعة ملايين نسمة - والمسلمون من بينهم حوالي ٦٠٪ تقريباً، والباقيون مسيحيون.

ويذكر الطالب أن الإسلام دخل في هذه المنطقة منذ حوالي ٤٠٠ أربعمئة سنة تقريباً - وقد انتشر هناك والمدارس الإسلامية هناك من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية وفي إندونيسيا عدد كثير من اللغات - وقد لا يفهم بعضهم بعضاً.

ومن بين هذه اللغات لغة منديلي - وإن كانت لغة الحكومة هي اللغة الإندونيسية إلا أن لغة منديلي يتحدث بها عدد كبير أكثر من خمسة ملايين نسمة في حياتهم اليومية تحقياً لحوائجهم ومصالحهم. ولغة منديلي لغة رسمية في المدارس الحكومية.

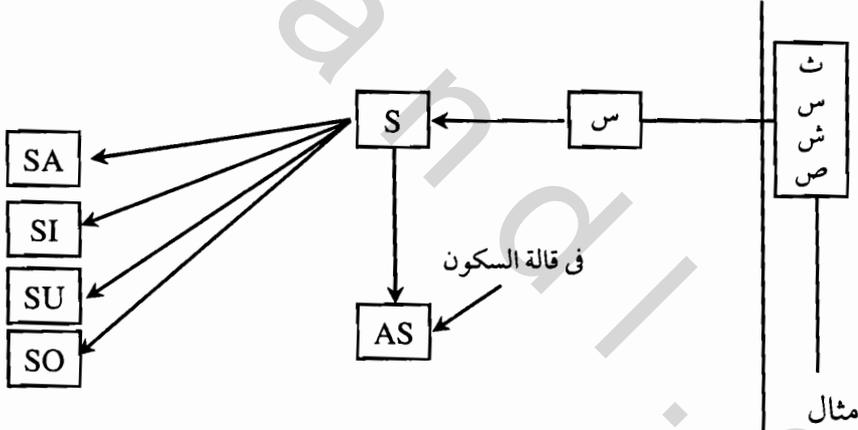
(٢) الطالب: بانوسونن ماليم صبر.

هجروه: .higiroh	ينطق:	هجرة.
مدرسة: .madarasah	ينطق:	مدرسة.
هولد: .holid	ينطق:	خالد.
هير: .hoir	ينطق:	خير.

### ملاحظات:

هذه الحروف كأنها حرف واحد وهي "الهاء" عندما ينطقها أهل اللغة المنديلية ثم تتعدد الأصوات كما في (ho) ويمكن في العربية - تقارن "الخاء" وفي الكتابة تغير عن (H) وهي الهاء بـ (ch) ترمز إلى حرف الخاء. ولا يتغير نطقها سواء كانت في وسط الكلمة أم في الأول أم في الآخر أم اتصلت بكلمة أخرى.

### المجموعة الثانية:

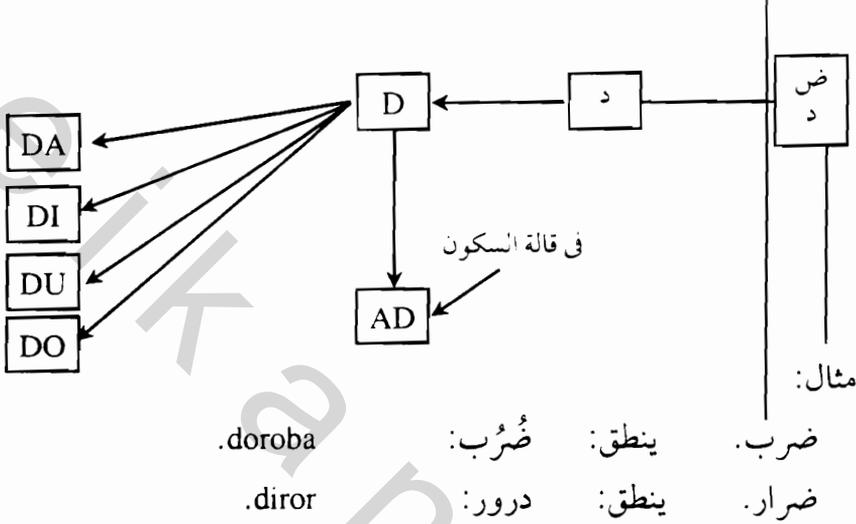


.darosa	درس:	ينطق:	درس.
.aesun	أرس:	ينطق:	عرش.
tasyaum	تساؤم:	ينطق:	تساؤم.
sonaro	سُبارو:	ينطق:	صَبَر.
.sirot	سراط:	ينطق:	صراط
.suroh	سورة:	ينطق:	صورة.

### ملاحظات:

ث - ش: تتساوى مع صوت السين (س) وأما حرف الصاد فإنه تساوى في حالة الكسرة وتفخم عند الضمة والفتحة وأما في حالة السكون مثل السين: إصبر: ينطق إسبر.

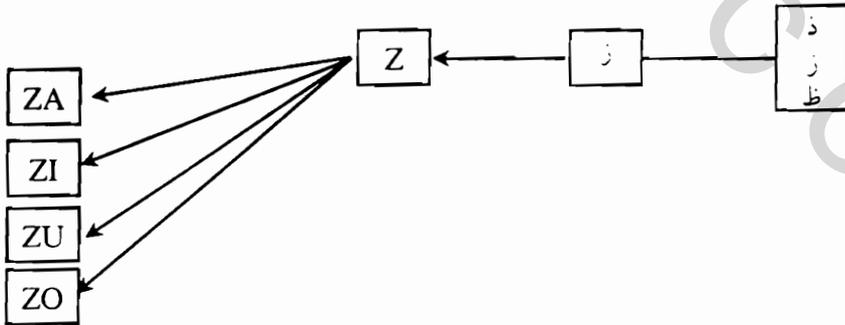
### المجموعة الثالثة:



### ملاحظات:

هذان الحرفان كأنهما حرف واحد وهو الدال وإنما الصوت في حالة التفخيم يشبه صوت الصاد مثل: حَصَرَ: حَصَّرَ: (hadoro). وقد يقبل صوت الصاد في مثال: ولا الضالين إلى الطاء: ولا الطالين.

### المجموعة الرابعة:



مثال:

zalika	ذلك:	ينطق:	ذلك.
/auzu	أؤز:	ينطق:	أعوذ.
azlama	أزلم:	ينطق:	أظلم.
.zaidun	زيد:	ينطق:	زيد.

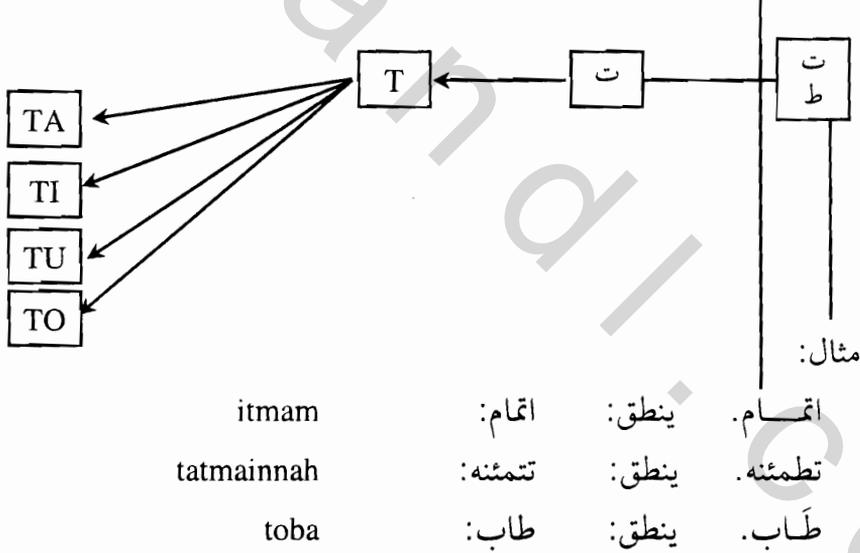
١- أحياناً تنقلب الزاي إلى صوت السين مثل: إذا زلزلت الأرض زلزالها:

فيقرأ: إِسَا سُلْسِلَةَ الْأَرْضِ سِلْسَالَهَا.

٢- أحياناً تنقلب الذال إلى الجيم مثلاً: إذا جاء نصر الله. فيقرأ: إِجَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ. وأحياناً إلى السين: إِسَا جَاءَ.

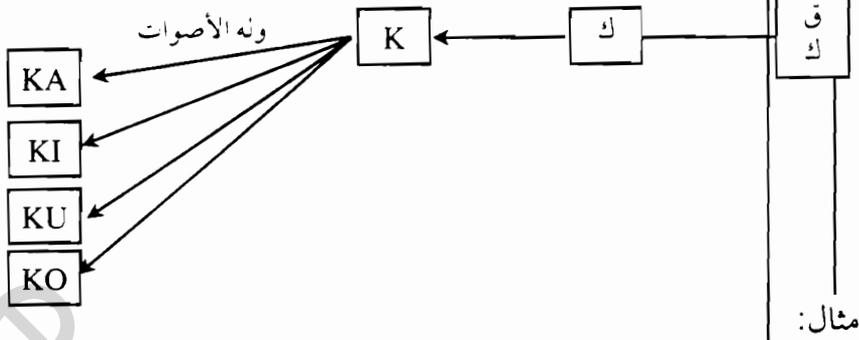
٣- أحياناً تنقلب الطاء إلى الصاد مثلاً: معظم. فيقرأ: مَقْصَمٌ - ظَالِمِينَ فيقرأ: صَالِمِينَ.

#### المجموعة الخامسة:



هذان الحرفان يستعملان كأنهما حرف واحد وهي التاء ويمكن أن تقول أن الطاء في حالة الفتحة يأخذ صوته الأصلي مثلاً: طَاب = طاب. أما في حالة الضمة والسكون والكسرة فيأخذ صوت التاء.

### المجموعة السادسة.



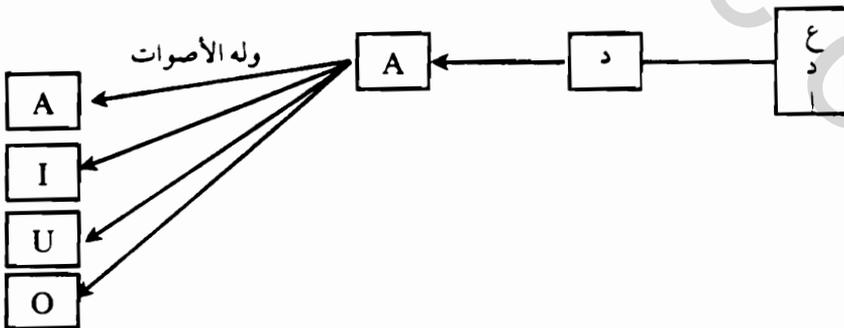
.haruma	كُرْمَ:	ينطق:	كرم.
.akala	أَكَلْ:	ينطق:	أكل.
.kila	كَيْلَ:	ينطق:	قِيلَ.
.yakulu	يَكُول:	ينطق:	يقول.
.hola	قال:	ينطق:	قال.

هذان الحرفان يستعملان حرفاً واحداً وهي الكاف وإنما هناك فرق بسيط في حالة الفتحة أى إذا كان حرف القاف مفتوحاً فيتقارب مع نطقه الأصلي ولكن يخرج من مخرج الكاف.

مثال:

قال = قَال، ولكن يخرج من مخرج الكاف.

### المجموعة السابعة:



مثال:

أعوذ.	ينطق:	أؤذ:	/auzu/.
يدع.	ينطق:	يدء:	.yadau
إن.	ينطق:	إنّ:	.inna

حرف العين ينقلب إلى الهمزة أو إلى ألف تماماً.

أما الحروف الأخرى فإنها توافق تماماً: مثل - غ - ي - ل - م - ن - و - ا .  
ويحدث هذا في الكلمات والجمل على السواء.

- وأما من حيث التنغيم والنبر والفواصل فإن مثل هذا موجود في اللغة عندنا وهو مثل اللغة العربية يعنى يؤدي وظيفة إذا تغير التنغيم تغير المعنى. وغير ذلك.

- وهناك أصوات غير موجودة في اللغة العربية. وهي:

١- CA وهي مخرج الجيم ولكن بِشِدَّةٍ فإنه بالعربية يكتبون (ج).

مثلاً: (charles) carles بالعربية جرليس.

٢- na: يخرج من مخرج العين مثلاً: padang.

٣- Vy: يخرج من الخيشوم مثلاً nyonya.

٤- Ga: يخرج من مخرج العين في حالة الفتحة مثلاً: غالب golib وتخالف تماماً في

حالة أخرى مثلاً: gigi = غيغى.

### اللغة الأردنية

يقول الطالب<sup>(١)</sup>: إن اللغة الأردنية معرض لمفردات ملتقطة من لغات متعددة كالسنسكريتية والهندية والبنجابية والدكنية والفارسية والعربية والإنجليزية وغير

(١) الطالب: سعيد عابد: ومن الجدير بالذكر أن هذا الطالب يحمل ماجستيراً وعلى صلة متينة بالدراسات اللغوية.

ذلك من اللغات الأخرى واللغة الأردنية حروفها من العربية بصورها الأصلية مع بعض حروف أخرى.

ويضيف الطالب: إنهم لا يميزون بين الأصوات المتقاربة مثل: س، ص، ث، ذ، ز، ظ،.....الخ.

ويسبب ذلك تحدث عدة مشكلات في النطق وتختفى فونيات أساسية من اللغة العربية - فمثلاً:

- ع - العين تنطق كصوت الهمزة فكلمة: العالم تنطق كأنها الآلم.
  - ح - الحاء تنطق كصوت اهاء تماماً فكلمة: أحمد تنطق اهمد.
  - ص - الصاد تنطق كصوت السين فكلمة: الصالح تنطق الساله.
  - ث - الثاء تنطق مثل السين أيضاً فكلمة: الثواب تنطق السواب.
  - ظ - الظاء تنطق كصوت الزاي بدون تفخيم فكلمة: الظلم تنطق الزلم.
  - ذ - الذال تنطق مثل الزاي أيضاً فكلمة: المذهب تنطق المرهب.
  - ط - الطاء تنطق مثل التاء بدون تفخيم فكلمة: الطبع تنطق التبع.
  - ق - القاف تنطق كصوت الكاف فمن حيث النطق لا فرق بين القلب. والكلب.
- ويقول الطالب: إن الواو عندنا تنطق مثل (v) باتصال بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

### لغة مودو<sup>(١)</sup> بالفلبيين - منطقة رانوا

#### اللغة مراتوية

يقول الطالب<sup>(٢)</sup>: إن الأصوات المشتركة بين لغتنا والعربية نطقها دون مراعاة لخصائصها في العربية من جهر وهمس وشدة ورخاوة ودون مراعاة للتشديد ولا لصفات أخرى من نحو التفخيم والترقيق - والكلمات عندنا تتأثر تأثراً بالغاً من حيث الصيغة والشكل - ومن الأمثلة على ذلك:

(١) الطالب: عبد العزيز ماونتول.

(٢) الطالب: عبد العزيز ماونتول.

أحمد نقولها أمد

مصطفى نقولها ف

ومن المشكلات الصعبة على من يتعلمون العربية ضياع بعض الفونيمات فمثلاً:  
ث - الثاء (ث) تصير سينا.

فكلمة: ثار تنطق سار.

ص - والصاد تصير شينا.

فكلمة: صار تنطق شار.

ذ - والذال تصير زايا.

فكلمة: ذل تنطق زلّ.

ويأتى الطالب<sup>(١)</sup>: بقائمة من الكلمات ويبين كيفية نطقها في اللغة الموراناوية.

عرفه	ارفه -	عادة	آدات -	قاضي	كالى -
عمرة	أمرة -	طبيعة	تبات -	مختار	مكتار -
حسان	كسان -	صابون	سابون -	دعاء	دواء -
خيرية	كيرية -	بحيرة	بكيرة -	بخارى	بكارى -
صاروخ	شاروخ -	حواء	هواء -	صفية	سفية -
مستشفى	متشفى -	سبت	سنت -	فليين	فلين -
سكر	سفر -	زليخة	زليكة -	خديجة	كديديا -
محمود	مكمود -	سعيد	سئيد -	حاج	كاد -
على	ألى -	قهار الدين	كهار الدين -	رحمانر	كمان -
حسن	كسن	سميحة	سميكة.		

ويضيف الطالب<sup>(٢)</sup>: أن اللغة الموراناوية بالفلبين تتبع في كتابتها وترتيب حروفها الكتابة العربية والحروف العربية ولكنه لا يراعى مخارج الأصوات وصفاتها وما هي عليه في العربية.

(١) الطالب: عبد العزيز ماونتول.

(٢) الطالب: عبد العزيز ماونتول - من الفلبين.

ويضيف الطالب من واقع تجربته ومعايشته لأهل بلدته (رانو) قائلاً: إن أهل رانو أكثرهم لا يدركون فروقاً بين:

ز، ذ، س. ولا بين: ط، ت.

ولا بين س، ش - ولا بين ث، س - ولا بين ص، س.

ولا بين ص، ش - ولا بين ح، هـ - ولا بين ظ، ذ.

وغيرها من الحروف المتقاربة المخرج والصفات في العربية.

ويضيف الطالب<sup>(١)</sup> ملاحظة قائلاً: إن هذه الكلمات أي القائمة السابقة مستعملة عند أهل (رانو) بجنوب الفلبين، وأنهم يبدلون الحروف - القاف - والحاء - والحاء. بالكاف.

والعين بالهمزة - والصاد والشين بالسين.. وهكذا... الخ.

ويضيف الطالب: إنهم يكتبون دون أن يراعوا قواعد الإملاء ولا تنوين ولا فتحة قصير أو طويلة أو كسرة طويلة أو قصيرة أو ضمة طويلة أو قصيرة.

كما أن طبيعة الصيغ عندهم لا تفرق بين المد بالفتحة أو غيرها مثلك فتح وفتح - وفتح.. الخ.

كما أن المعاني المعجمة في كثير من الكلمات العربية المنطوقة عندهم غير مشتركة ويعلل بقوله: لأن الاستعمال لم يكن مشتركاً بين اللغة المرناوية - واللغة العربية.

### لغة توسُغ بالفيليبين

يقول الطالب: في اللغة العربية حروف كثيرة لا توجد في لغتنا الأم ففي لغتنا الأم:

ننطق العين همزة.

والثاء، والشين، والصاد. ننطقها سينا.

الحاء والحاء ننطقها هاء.

(١) الطالب: عبد العزيز ماوتول - من الفلبين.

والظاء نطقها زاياا.  
والطاء نطقها تاء.  
والقاف نطقها كافا.  
والضاد نطقها باء.

ويقدم قائمة بكلمات تتمثل فيها هذه الحروف ومنهج النطق في لغتهم:

ع -	عسل	نطقها:	أسل.
	عمر	نطقها:	أمر.
	معمورة	نطقها:	مأمورة.
	عامل	نطقها:	آمل.
	فاعل	نطقها:	فائل.
	عاقل:	نطقها:	آكل.
	تعبير	نطقها:	تأبير.

ذ -

	ذلك	نطقها:	جالك.
	زينب	نطقها:	جينب.
	زبير	نطقها:	جبير.
	مذلة	نطقها:	مجلة.
	هذه	نطقها:	هجه.
	ذهب	نطقها:	جهب.
ص = ث	ثوم	تنطق:	سوم.
ش =	صوم	تنطق:	سوم.
	شؤم	تنطق:	سؤم.
	شريك	تنطق:	سريك.
	ثواب	تنطق:	سواب.
	صواب	تنطق:	سواب.

حشيش	تنطق:	حسيس .
ط = ت	طغى	تنطق:
	بطل	تغى .
	مظار	بتل .
	مطرب	متار .
خ = هـ	خلق	مترب .
	يخادعون	هلك .
	حزج	يهادئون .
	خرب	هرج .
ق = ك	قرآن	هرب .
	عقيم	كرآن .
	بقاء	أكيم .
	مقارنة	بكاء .
	قهار	مكارنة .
ظ = ز	ظالم	كهار .
	ظلمات	زالم .
	عظيم	زلمات .
	محظورة	أزيم .
ض = ب	ضرب	مهزورة .
	ضعيف	برب .
ب = د	ضاع	بعيف .
	أضلاع	باء .
	الضالون	أبلاء .
		الدالون .

قائمة ببعض الأعلام وكيف تنطق: عندهم:

سليمان      تنطق:      مان .

فوزى	تنطق:	زى.
عزيران	تنطق:	رانة.
فاطمة	تنطق:	ماء.
مرزوقى	تنطق:	قى.

ويقول الطالب: نحن نميل في لغتنا إلى نطق الأسماء مختصرة - وكثيراً ما يحصل مثل هذا في معظم الأسماء.

ولكن لا يجوز مثل هذا إلا مع الأصدقاء أو الصغار. ويعطى الطالب بعد ذلك قائمة بفونيات خاصة بلغة توسع في الفيليين ولا توجد في العربية ويعطى منجلانى بكلمات تمثلها من لغته:

ق	ب	nipa
ج	cha	
نج	nga	

بَوَا = nyawa	بمعنى روح
جَهْتِي chahaya	بمعنى نور.
بُهْنِنْ buhangin	بمعنى رمل.
فَرْنَتْ parinta	بمعنى حكومة.

ويقول الطالب عبد الرزاق أبو بكر منجلانى: إن من أثقل الكلمات في العربية على ألسنتنا هي لفظ الجلالة (الله) - ونحن نبذله تبديلاً شديداً في النطق. فأحياناً ننطقه: أَوْلَ، وأحياناً ننطقه: أَوْه

وأحياناً ننطقه: أَلَا - وهذا الأخير أوضحه.

### اللغة البنغالية<sup>(١)</sup> بالبنجلاديش

المشكلات النطقية لطلاب البنغالية أن بعض الفونيات العربية غير موجودة عندهم وبعضها خصائصه مخالفة.

(١) الطالب: أبو نعيم محمد سراج الإسلام. بنغلاديش الجنسية ولغته الأم البنغالية.

فمثلاً:

التاء لا تنطق في البنغالية إلا مفخمة وهذا يجعلها تختلط مع الضاء.  
والحاء لا تنطق إلا مرفقة دائماً.  
والراء كذلك مرفقة دائماً.  
والغين كذلك مرفقة دائماً.  
واللام في لفظ الجلالة مرفقة دائماً  
والنون عندهم نوعان: نوع يتلفظ بنصف صوتها كالنون في كلمة  
بنجلاديش (بنُغلاديش)، ونوع آخر مثل النون العربية.  
والواو وصوت الواو ينطق بين الباء والهمزة.  
والياء تنطق في علم التجويد في بنجلاديش كحرف مد دائماً ولا تنطق من  
مخرجها الأصلي<sup>(١)</sup>.

(١) البنجلاديش من أكبر الدول الإسلامية في العالم - حيث يبلغ عدد سكانها تسعون مليون نسمة منهم ٨٥٪ مسلمون - والباقيون هندوسيون وبوذيون ومسيحيون وقبائليون - ومساحتها ٥٥ ألف ميل مربع - وكثافتها السكانية عالية لضيق مساحتها.  
ويذكر الطالب أن اللغة البنغالية هي اللغة الأولى (اللغة الأم)، وأن لها حروفاً تكتب بها وتقرأ - كما أنها هي اللغة الرسمية في المكاتب - وأن لها هجات مختلفة ومتعددة ٠ وحروفها الصامتة (٣٩) تسعة وثلاثون والصائتة (١١) أحد عشر (vowels) وأما (consonant) اللغة الثانية في البنجلاديش فهي الإنجليزية.

وبها آثار من السنسكريتية والهندية - ولكنها تحتزن عدداً كبير من مفردات العربية، والإنجليزية.  
غير أن اللغة العربية لها سلطتها على نفوسهم.  
فتجد الطفل الصغير يبدأ الدراسة في الكُتَّاب - (المدرسة القرآنية لتعليم القرآن) ويتم ذلك منذ الطفولة وقبل ذهاب الطفل إلى المدارس الخاصة بتعليمه وهي نوعان:  
(١) مدرسة علمانية. (٢) مدرسة إسلامية  
ويتعلم الطفل قراءة القرآن مع تجويده - وبجانب حفظه للصور القرآنية يحفظ بعض الأدعية العربية التي يرددها في صلاته - وفي المناسبات الأخرى.  
وبجانب ذلك توجد مدارس أخرى لتحفيظ القرآن. كما أن المسجد يستخدم لهذا الغرض.  
وعدد المساجد في البنجلاديش أكثر من مائتي ألف مسجد.  
والمدارس القرآنية مستقلة وأنشئ عدد كثير منها في البلاد أما المدارس الحكومية فهي نوعان:  
(١) مدارس علمانية. (٢) ومدارس إسلامية.

كما لا توجد عندهم غنة أبداً.<sup>(١)</sup> ولا يوجد إظهار وإخفاء ولا تنوين.

أما الفونيمات العربية غير الموجودة في البنجلاديشية فهي:

ث -	الثاء	تنطق:	سينا
	ثوب	تنطق:	سوب
ح -	الحاء	تنطق:	هاء
	حان	تنطق:	هسان
ص -	الصاد	تنطق:	سينا
	صبر	تنطق:	سبر
	صار	تنطق:	سار
ض -	الضاد	تنطق:	دالا
	ضَلَّ	تنطق:	دَلَّ.
	ضال	تنطق:	دال.
ط -	الطاء	تنطق:	تاء
	طاب	تنطق:	تاب.
ظ -	الظاء	تنطق:	جيبا.
	ظهر	تنطق:	جهر.

والمدارس الإسلامية نوعان: نوع يحصل على المعونة المالية الحكومية - ونوع لا يحصل عليها. وتعتمد المدارس الإسلامية في عمومها على تبرعات المتبرعين من الابتدائي إلى التمام حيث يدرسون التفسير والحديث والأدب.. وغيره من فروع العربية والدراسات الإسلامية.

وللغة العربية احترام وتقدير خاص لكونها لغة القرآن والحديث والصلاة. ويقول الطالب: ومع ذلك فمستوى اللغة العربية ضعيف فليس لدى المتخرجين من هذه المدارس مهارة التعبير والكلام أو الاستماع وهم إن فهموا العربية فلا يجيدون التحدث بها.

وأنشئت بعض المعاهد والمراكز بهدف تحسين مستوى اللغة العربية ولكن المسألة في حاجة إلى ما هو أبعد - والأمية سائدة بنسبة ٨٠٪ - ولكن عامة الناس متدينون وملتمزون بالشريعة، وإن كان الميل إلى بعض الحرافات منتشر بينهم وذلك لحياتهم الساذجة - وأغلبهم مزارعون.

وقد دخلها الإسلام في حوالي القرن التاسع الميلادي.

(١) الطالب: بشرى إمام دمياطى.

ع-	العين	تنطق:	همزة.
	عليم	تنطق:	أليم.
غ-	الغين	تنطق:	ج مثل:
	الجيم القاهرية في البنجلاديشية.		
ق-	القاف	تنطق:	كافا
	قرب	تنطق:	كرب.
	قلب	تنطق:	كلب
و-	الواو	تنطق:	بين الواو والباء
ذ-	الذال	تنطق:	جيبا.
	ذليل	تنطق:	خليل
	ذل	تنطق:	زل.

### اللغة الملايوية<sup>(١)</sup> بماليزيا

يقول الطالب<sup>(٢)</sup>: للكتابة عندنا طريقتان:

الأولى: الكتابة بالحروف العربية.

الثانية: الكتابة بالحروف اللاتينية

في الكتابة بالحروف العربية يظهر الفرق في الحروف الزائدة المضافة للأبجدية

العربية مثل: ك، ج، ث.

ولكن عند الكتابة بالحروف اللاتينية يبدو الفرق واضحاً مثال ذلك: عندما

نكتب كلمة (عبد) ÷.

بالحروف العربية هكذا: عبد.

بالحروف اللاتينية هكذا: ABD

حقاً نحن نطقها (أبد) بالهمزة.

(١) الطالب: عبد المجيد بن مورا. جنسيته ماليزي. لغته ملايوية.

(٢) الطالب: عبد المجيد بن مورا. جنسيته ماليزي. لغته ملايوية.

ويأتى بعد ذلك بأمثلة للفونيمات العربية التى تتبدل فى الكلمات المنطوقة فى  
الملايوية بالمليزيا:

ذ -	ذكر	ZIKIR	ونطقها ذكر بالزاي.
ش -	شوال	AYWAL	ونطقها سوال بالسين.
ص -	صمد	SAMAD	ونطقها سمد بالسين.
صالح - سَالِه		SALEH	
ض -	رمضان	RAMADAN	ونطقها رمدان بالبدال.
خ -	خالد	KHALID	ونطقها كالد بالكاف.
ط -	طاهر	TAHIR	ونطقها تاهر بالتاء.
ظ -	ظالم	ZALIM	ونطقها زالم بالزاي.
ظاهر -	ZAKER		ونطقها زاهر بالزاي
غ -	غزال	RAZALI	ونطقها رزالى بالراء.
		CHAZALI	ونطقها كمر بالكاف.
ح -	حميد	HAMID	ونطقها هميد بالهاء.
ث - ثلاثاء		SALASA	ونطقها سلاسا بالسين.
	حامد	هامد	

### اللغة الماليزية: (١)

يقول الطالب<sup>(٢)</sup>: إن اللغة الماليزية كانت تكتب بالحروف العربية حتى جاء  
الاستعمار البريطانى.

ويقول إن هناك بعض الأحرف الزائدة التى تتفق وطبيعة الفونيمات الماليزية،  
وهذه الحروف هى:

ب - ج - غ - ك - لا

(١) الطالب: سليمان صالح.

(٢) الطالب: بشرى إمام دمياطى.

ويقول أيضاً: إن هناك بعض الحروف التي لا تستعمل في الكلام ولكنها تكتب  
ويبين أن هذا عيب من عيوب الهجاء.

الدراسة التي مرت توقفنا على قضايا متعددة:

تهمنا منها بالدرجة الأولى ما تمثل مشكلات نظقية ينبغي أن يوضع لها علاج.  
- فالخلافات الفونيمية الجوهرية هي الأساس... أما الخلافات غير الفونيمية  
في اللغة فهي تمثل خصائص صوتية... حقاً هناك ملامح صوتية الفونيمية في  
اللغة فهي تمثل خصائص صوتية... حقاً هناك ملامح صوتية للفونيمات  
ومتنوعاتها.. ومجالات توزيعها وهي غاية في الأهمية لاسيما في النظام الصوتي للغة  
العربية لاتصاله بالنطق القرآني.. لذا وجب أن يفرد لها درس يتخصص في النظام  
الصوتي للغة العربية.. أو في فونولوجيا اللغة العربية... وعلى نحو ما وضح  
أمامنا من المعلومات المؤيدة بالأمثلة والتجربة فيما مر نجد أن جميع دارسي اللغة  
العربية من الناطقين بلغات أخرى يجدون صعوبة بالغة في نطق فونيمات لانظائر لها  
في لغاتهم الأصلية... ومن الثابت يقيناً بالدراسة والتجربة أن الدارسين يجدون  
أيضاً صعوبة في سماع هذه الفونيمات الجديدة عليهم مثلما يجدون في النطق بها...  
فالمشكلة الهامة الآن أننا أمام فونيمات تشكل صعوبة نظقية وسمعية بالنسبة  
للدارسين على السواء وهي لا شك مشكلة نظقية هامة ومن أهداف دراسة هذا  
الباب رصد المشكلات النطقية ووضع علاج لها...

والمشكلة المتصلة بالسابقة والمنبثقة عنها أن الدارسين للغة على مختلف لغاتهم  
الأم ينقلون إلى اللغة العربية فونيمات لغاتهم ومتنوعات تلك الفونيمات  
(VARIANTS) وتوزيعاتها - وينقلون النبر وأنماط الإيقاع - والوقف - والفصل  
والوصل وأنماط التنغيم.. وتفاعلها مع الفونيمات الأخرى - وكل ذلك عن طريقة  
التداخل اللغوي LINGUISTIC INTERFERENCE أو نقل خبرته في لغته الأم  
TRANSFER OF EXPERIENCE وأن لكل مجموعة من الدارسين نطق خاص  
مخالف للمجموعة الأخرى، وكذلك التحريفات النطقية عند كل مجموعة تحريفات  
خاصة بها ومتأثرة بلغاتهم الأم.

وَلأَنَّ النَّقْلَ "INTR FENANCE" عادة يحدث في اتجاه واحد أى من اللغة الأصلية للدارس إلى اللغة الأجنبية "أى اللغة العربية) فإن وسيلة العلاج يجب أن تأخذ اتجاهين:

١- اتجاه يهتم بمشكلات اللغة المتعلِّمة نفسها "INTRA LINGUAL" وما فيها من صعوبات لغوية داخلية خاصة بها.. ويشترك فيها الدارسون على اختلاف لغاتهم الأم.

فأمامنا حقول فونيمية خاصة باللغة العربية متعددة تحلوا منها معظم لغات الدارسين... كما أن هناك فونيمات في اللغة العربية لا نظائر لها في لغة الدارسين الأصليين.. وتختلف من حيث بنيتها وتوزيعها من لغة إلى أخرى... كما أن هناك مشكلات تنجم عن التجمع الصوتي.. سواء تجمع الصوامت.. أو الصوائت... ..

كما أن هناك مشكلات نطقية سببها إحلال بدائل غير متوقعة من كل لغة فبدائل كل لغة غير الأخرى وهذا يقودنا إلى الاتجاه الآخر من وسائل العلاج - وهو الاتجاه الذى يتصل بلغة الدارس نفسه... وضرورة عمل دراسة مقابلة بين كل لغة من لغات الدارسين وبين اللغة العربية... ..

ونتيجة التجربة العلمية من حقل الدرس فإن علاج المشكلات السابقة والتغلب عليها لا يتم إلا في ببطء شديد وتظل الصعوبات فيها تلاحق الدارس فترة طويلة<sup>(١)</sup>... ..

فتعلم هذه الأصوات الخاصة بالعربية وتعلم فونيمات العربية وتجمعاتها الصوتية وتوزيعات الفونيمات فيها هو تعلم للغة العربية نفسها... .. حتى ما يجده الدارس من تشابه بين بعض الفونيمات أو التجمعات... .. من

(١) انظر: روبرت لادو (السابق) 9 PP 2. CHAPTS AERROSS CULTURES; LINGUISTICS  
- 50.

واقراً الترجمة العربية في التقابل اللغوى (السابق) ص ١٣ - ٣٣٢.

حيث الشكل مع فونيمات لغته الأم أو أصواتها... ويجد أن تعلمه له يتم بسهولة فإن سبب ذلك راجع إلى نقل خبرته أيضاً من لغته الأم إلى اللغة العربية... فسهولة تعلم المتشابه بلغته مرجعه تجربته لديه.. وخبرة سابقة...<sup>(١)</sup>.

وذلك لأننا عندما ننظر من زاوية اكتساب اللغة.. فإننا نجد أولئك الذين يتعلمون لغتهم الأم – فإنهم يكتسبون نماذجها الصوتية... بل وقواعدها الأساسية في وقت مبكر... وتبرمج في رءوسهم وتصبح عندهم عادات آلية.. أو شبه آلية... وتصبح هناك قوة باللغة تحكم هذا النظام في رءوسهم ومن ثم فهم يستعملونها بطريقة لا شعورية...<sup>(١)</sup>.

ومن هنا فإن خبرتهم فيها تنتقل إلى اللغة الأجنبية بطريقة لا شعورية..

ومن الملاحظ.. الذي هو ثابت بالدرس أيضاً أن عملية اكتساب اللغة... والتعليم يأتي عن طريق التكرار والمحاكاة.. ولاسيما ما يتصل بكيفية نطق اللغة.. وبصور التنغيم فيها... بل وبكل قواعدها الأساسية بصفة عامة... ولذلك وجب عند علاج هذه الحالات.. الاستفادة من الطريقتين معاً..

طريق التكرار..

وطريق المحاكاة..

ولأن المحاكاة ميل فطري أودعه الله في الإنسان فوجب الاستفادة منه.. بل إن ما يعرف بالمحاكاة عند الجاحظ؛ وهو الشخص الذي يقوم بتقليد أصوات الناس، وملاحظهم.. بل وأصوات الحيوانات أيضاً... وهو ما يعرف بمصطلح (mimic).

يمكن وضعه في الاعتبار والاستفادة منه – فما يصدر عنه ما هو إلا استفادة من قدرة المحاكاة عند الإنسان مع تركيزها على موقف معين.. فوجب الاستفادة بهذه القدرة في تعلم اللغة الأجنبية يقول الجاحظ:

"إننا نجد الحاكية من الناس يحكى ألفاظ سكان اليمن من مخارج كلامهم لا

(١) الطالب: بشرى إمام دمياطي.

يغادر من ذلك شيئاً.. وكذلك تكون حكايته للخراساني، والأهوازي، والزنجي، والسندي، والحبشي، وغير ذلك.. نعم حتى تجده أطبع منهم.

فإذا ما حكى كلام الفأفة، فكأنما جمعت كل طرفة في كل فأفة في الأرض في لسان واحد، كما أنك تجده يحكى الأعمى بصورة ينشئها لوجهه وعينه وأعضائه لا تكاد تجد من ألف أعمى واحداً يجمع ذلك كله، فكأنه قد جمع جميع طرف حركات العميان في أعمى واحد.

ولقد كان أبو دبوبة الزنجي مولى آل زياد يقف بباب الكرخ بحضرة المكارين فينهق، فلا يبقى حمار مريض ولا هراً جسير ولا متعب بهير إلا نهق، وقبل ذلك تسمع نهيق الحمار على الحقيقة فلا تنبعث لذلك، ولا يتحرك منها متحرك حتى كان أبو دبوبة الزنجي يحركه، وكأنه قد جمع الصور التي تجمع نهيق الحمار فجعلها في نهيق واحد.

وكذلك في نباح "الكلاب"<sup>(١)</sup> ثم يذكر الجاحظ أن هذا ما جاء إلا بالتدريب والمران فيقول<sup>(٢)</sup>:

"وإنما تهباً وأمكن الحكاية لجميع مخارج الأمم لما أعطى الله الإنسان من الاستطاعة والتمكن وحين فضله على جميع الحيوان بالمنطق والعقل والاستطاعة فبطول استعمال التكليف زلت لذلك جوارحه - ومتى ترك شئله على حالها ولسانه على سجيته كان مقصوراً بعبادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه".

وهذا يمكن أن يدخل تحت ما يعرف في اللغة بمصطلح الأداء "PERFORMANCE" - والكفاية "COMPETENCE"<sup>(٣)</sup>.

فمن واقع التجربة نجد الطلاب على مختلف لغاتهم الأم مجتمعون على وجود تجمعات صوتية معينة صعبة عليهم - وإن اختلفت البدائل لدى كل منهم... أو

(١) البيان والتبيين - للجاحظ ج ١ / ٩٢ ط السندويؤ.

(٢) السابق ج ١ ص ٩٣.

(٣) المصطلح مستفاد من نظرية شومسكي التحويلية. مع خلاف في دلالة المصطلح في الحالتين.

اختلفت نسبة الصعوبة عند كل مجموعة منهم.. فنجد التجمعات الصوتية الصعبة جداً عند مجموعة قد تكون صعبة فقط عند مجموعة أخرى.. كما أنه قد تكون عند مجموعة ثالثة أقل صعوبة.

فهناك تجمعات صوتية صعبة على الجميع وإن اختلفت نسبة الصعوبة لدى كل فالتجمعات الصوتية الصعبة عند مختلف الطلاب تكاد تكون متحدة

مع اختلاف فقط في قوائم الجداول - حيث أن الجدول يحتوى على ثلاث قوائم - قائمة بالكلمات الصعبة جداً وقائمة بالكلمات الصعبة فقط - وقائمة بالكلمات الصعبة ولكن صعوبتها أقل من السابقتين...،...،...

ويلاحظ أن مرد الصعوبة اختلاف الفونيمات في اللغة العربية وغيرها من اللغات فعندما يأتي فونيم واحد في كلمة عربية ولا يكون لهذا الفونيم نظير في اللغات الأخرى فإنه يشكل صعوبة على الدارس، ولكن عندما يتجمع فونيمان في كلمة واحدة عربية ولا يكون لهما نظير في لغة الدارس فإنه يشكل صعوبة أكثر وإذا زاد التجمع عن ذلك وجد التجمع الأصعب - وهذا بالإضافة إلى وجود بعض تجمعات تعطى كيفية معينة من النطق تشكل صعوبة أكثر ولكن ليس مردها التجمع الفونيمي فحسب...،...،... ولكن متنوعات الفونيم زائد توزيعاته في اللغتين - فقد يكون الفونيم في اللغتين واحد ولكن توزيعاته أو تنوعاته مختلفة.

فمن الأمثلة على ذلك أن العين والقاف والحاء والخاء والغين والضاد والصاد والطاء والظاء والشاء والذال فونيمات غير موجودة في كثير من لغات الطلاب.

ومما قيل في ذلك: نحن نجعل العين همزة فمثلاً: كلمة عكرمة فيها فونيم العين فقط ولكن نطقها صعب لأن فونيم الهاء في النهاية يكمل صعوبة أخرى فنحن نطقها (IKRAMA).

وذلك راجع إلى أن فونيم (H) توزيعه في اللغة الإنجليزية مخالف لتوزيع الهاء في اللغة العربية.

كما أن كلمة مثل كلمة قاضى تجمعت فيها فونيمي القاف، والضاد وهما لا وجود

لهما في الإنجليزية. ومع ذلك قد يكون نطقها أقل صعوبة لأن القاف قد يرمز له وينطق (q).

على حين أن كلمة أرض قد تبدو ليس بها غير فونيم الضاد ولكنها مع ذلك تشكل صعوبة ليست بالقليلة حيث أن البدائل هنا غير متوقعة فقد يقولونها:

The/ ARdH أو ARdth أى نقولها: ارده - أودذ

وكلمة مثل كلمة غالب لا يبدو فيها سوى فونيم (الغين) - ولكن البدائل فيها غير متوقعة فنحن مثلاً نقولها: KHALIFA أى أنها قد تختلط في النطق مع كلمة خليفة... علماً بأن البديل المتوقع لفونيم الغين هو (g) أى الجيم القاهرية وقد تنطق فعلاً (galiba)

ونعرض أمثلة لتجمعات صوتية صعبة مردها تجمع فونيمات موجودة في اللغة العربية ولا توجد في كثير من اللغات الأخرى.. وهذا التجمع الصوتي يأتي من خلال كلمات موجودة في اللغة العربية ومررت بالطلاب ومازالت تشكل لهم صعوبات.

تجمع فونيم العين والقاف في كلمات مثل:

مقعد - يقعد - قعد - قعود - القاعدين.

عقد - عُقود - عَقْد - يَعْقِد - عقيدة - عقائد - معتقد.

العين والطاء:

عَطَفَ - معطف - يعطف - عطف.

عطل - متعطل - تعطل - تعطيل.

اعتبط - اعتباط.

العين والظاء:

عظم - عظام - عظيم - تعظيم - يعظمه.

العين والضاد:

عض - يعض - عضد - ضفدع.

العين والهاء:

عهد - أعهد - عهدت.

معهد - معاهد - معاهدة - عُهُدَة.

عليهم - عليه.

العين والحاء:

خلع يخلع

الضاد والحاء:

ضخ يضخ الضخ

الغين والصاد:

غَصَّ يغص

غصن أغصان غصون

غصب يغصب يغتصب اغتصاب غلصمة

الغين والضاد:

غضب غضبان غاضب مغضوب غضاضة

غَضَّ يَغْضُ

غضروف غضاريف

العين والطاء:

أعطى عطاء عطيه عطيات

غطرس يغطرس متغطرس غطرس

الغين والطاء:

غطاء يغطي تغطية

الغين والصاد والطاء:

اصطبغ صبغ

الضاد والطاء والقاف:

مقتضب اقتضاب قضيب

		العين والطاء والتاء:
استطاعة	استطاع	
		الطاء والحاء:
طحالب طحلبة	طحلب	
		الضاد والطاء والهاء:
يضطهد اضطهاد مضطهد	اضطهد	
يضطر مضطر اضطرار	اضطر	
		الصاد والطاء والحاء:
اصطلاح	اصطلىح	
		الصاد والطاء والفاء:
يصطفى اصطفاء مصطفى	اصطفى	
		الطاء والعين:
طبع طباع تطبع	طبيعة	
مطعون مطعم	مطبوع	
		الطاء والقاف:
قطع	قطعة مقطوع	قطع
	اقتطع طقطق	اقتطاع
		الطاء والهاء:
	يطهّر متطهّر	طهّر
		الطاء والقاف:
	ينطق نطق ناطق	نطق
	(يطهق) (طهقان)	(طهق)
		الحاء والضاد:
ضُحَى	يضحى تضحية	ضَحَى
	يحضن الحضيض	حضن

حضور	استحضار	استحضر	الحاء والطاء:
	محظوظ	حظ	الحاء والصاد:
يحصن	حصن	حصّة	الحاء والنون والميم:
	انحناء	منحنى	القاف والهاء:
	القهقهة	قهقهه يقهقهه	القاف والصاد:
	مقصّ	يقصّ	مقصوص
	قصاصه مقصّ	القاف والصاد والعين:	
		قصّ	قصّ
		قصعة	العين والصاد والفاء:
	عصافير	يعصفر	العين والقاف:
	عقار	عقّر	عقّار
	اصطلح	اصطلحنا	استوعب استيعاب
			الضاد والغين والطاء:
		ضغوط	ضغط يضغط
			العين والصاد والفاء:
	عصفا	العصف	عصف يعصف
			الطاء والحاء:
			طموح يطمح

			الحاء والعين:
مخدوع	يخدع	مخداعة	خداع
			القاف والعين:
	يقمع	قمع	قمع
			تكرار الصاد:
يتمضمض	يمض	مضمض	قصر
			الميم والصاد:
		المصالح	مصلحة
			الطاء والقاف:
	يطلق	طلق	طق
		طلاق	انطلاق
			الظاء والغين:
	اغتاظ	يغيظه	غاظه
			مغتاظ

نماذج لقوائم بتجميعات صوتية  
تمثل صعوبات متنوعة للغات (أم) مختلفة

(١) الفارسية: (١)

أقل صعوبة	صعب	أكثر صعوبة
حلق، محلق، حلاقة	استيقظ	اضطجع
خلق؛ خلق، خلائق	ظفر	اضطلع
	خلع، مُخَلِّعُ	مظاهر، ظهور
حرق: خروق	فندق	مصطلح
طابور	قوقعة	مستخلص

(١) الطالب: سيد ظهور الحسن الجيلاني - التخصص التربوي. المستوى الرابع ١٧ / ١٠ / ١٩٨٤ م.

حصة؛ حصص	مسطرة	ضفدعة
خجل، يخجل، خجلان	قرعة	انزلق
حق	عقل	حنظلة
قفر	شمس	حنجرة
سلخ، انسلخ، انسلاخ	عصف	اصطبر
خسف	قطع	تطلع
بط، بطاطة	فستق	قهقهه = يقهقهه
سخر، مسخر، سخريه	فستق	قهقهه = يقهقهه

### (٢) اللفظة: بانوسوتن

أقل صعوبة	صعب	صعب جداً
مصيطر - مسيطر	مغضوب	معصرات
قيم	مستشفى	يخصمون
إذا	زلزل، زلزلت	اضطجع
الشمس	القارعة	اصطبح
صراط	الحاقة	اعهد
ضلّ، الضالين	عصفور	معهد
ولا الضالين	قصير	عهدنا
صلحان	اصطبر	عهدناه
شعبان	الحق	عقرب
رمضان	عقاب	قصاص
ثرثار، ثرثارون	مطمئن	شعشع؛ مشعشع
ظلم	تطمح	شقر

ضفدعة	مخلوق	قريب، قرب، قرابة
قوقعة	اطلاع	أحمد
أَلَحَّ	خشاش	مغلق
يُخَصُّ = حَصَّ	قعد	انكماش
حضيض	مقعد	اندلاع
اللغة <sup>(١)</sup> :		

أكثر صعوبة	صعب	أقل صعوبة
اضطرب	غطاء	محيص
تعصلوهن	استطاع	نضاختان
يطغى	الصاعقة	منضود - مُنْضَد
تشقشق	منقعر	مقطوع
فَسَبَّحَهُ	محتضر	قطع، قاطع
مهطعين	مقعد	صَخَّ
اصطبر	يطمئن	حصحص
مخضود	الضالون	حق
مُطَّهَرُونَ	صبح	حاقة
اللغة <sup>(٢)</sup> :		

أكثر صعوبة	صعب	أقل صعوبة
يُخَصِّمُونَ	ضفدعة	الرحمن - الرحيم
اضطلع	مغضوب	الذين

(١) محمد سقى عابد - المستوى الرابع ١٩٨٤.

(٢) أحمد محمد إبراهيم حسين.

اضطر	غير المغضوب	زلزلت
القوقعة، القواقع	يدع اليتيم	الأرض
مضطرب	القارعة	وزر - وزرك
معصرات	المبثوث	انصراط
عهن منفوش	وضع	خلق
شزرات		
مستشزرات	الهدى	حق
		القدر - الأمر

تجمعات صوتية صعبة على الأتراك بصفة عامة:

يقول الطالب<sup>(١)</sup>:

الخ	الضاد والحاء: ضحى - يضحى - أضحية - ضحية.
الخ	الصاد والطاء: اصطلح - مصطلح - صلح - يصطلح
	العين والهاء: معهد - يعهد - ألم أعهد - عهد - عهدود - معاهدة.
الخ	العين والشين: أشعة - شعاع - شعلة - شفيع ...
	الضاد والعين: يرضع - مرضعات - رضيع - يرضعن أولادهن.
الخ	القاف والعين والهاء: القارعة ...
الخ	العين والقاف: عقار - عقر - يعقر - عقاير ...
الخ	القاف والحاء: قح - قمح ...
الخ	العين والهاء: عهن ...
الخ	الضاد والجيم: يضجر - ضجر ...
الخ	الضاد والجيم والطاء: اضطجر ...
الخ	الحاء والصاد: تختص ...

(١) جنيد بلوراني - التخصص التربوي. المستوى الثالث ١٤٠٥ هـ.



مضطرب <sup>(١)</sup>	مختلط	مغضوب - غير المغضوب
معصرات	مخضر	عصر
كالعهن المنفوش	مظفر	زهور
اطلع	واقع - الواقع	مقياس
شفع - مشفع	معهد	مربع
يُحَضُّ - حَضُّ	موفق	اضطلاع
حضيض	استطاع	معتصم
حصص الحق	يُخْصَمون	الطباق
اختصم	خصم = خصاء	مستشفى
اللغة:		
أكثر صعوبة	صعبة	أقل صعوبة
معصرات	قاعة	مختلط
المعصرات	عصفور	شدّ
مضطرب	عصية	شدوذ
يُخْصَمون	معذرة	مثقّف - ثقافة
اصطجع	عَضْر	عبقر عبقرى
معهد	هدهد	عمر
عقاير	عضلات	على
اصطنع	طنطا	عثمان
مستطرف	صقلي	عفان
اضطر	مستشار	استطاع
أقفز	مستشفى	لؤلؤة

(١) الطالب: كمال هومان.

كالعهن المنفوش

ضفدعة

خسبة

مستثنى

تسلسل

مستوصف

سلسلة

استبصار

فلفل

اللغة:

أكثر صعوبة

صعب

أقل صعوبة

معهد

مبثوث

ثرثر

أعهد

تخصص

ضرع

العهن

أعضاء

عضو

عصف

صعد

شعبة

معصرات

تعصيد

أخذية - حذاء

أحر نجم

مستحضر

تصفية

عشب

اصطبر

عصير

أعشب - اعشوشب

أخصاء

مستشفى

<sup>(١)</sup> اللفوة- يوريا

أكثر صعوبة

صعبة

أقل صعوبة

أعهد - معهد

مستشرق

أعشى

جمعهم

مرتبط

أستاذ

يتطلب

تخصص

استعداد

ضلال

مستثمر

مقنن

(١) الطالب: عمر ديانى.

صلصال	تظهر	حائم
اهتزاز	ضفدعة	تعقيد
صراط	ظهر	المفضل

### اللغة الماليزية<sup>(١)</sup>

أقل صعوبة	صعبة	أكثر صعوبة
حصّة	ضفدعة	اضطرت
فرصة	يخصمون	معصرات
طبع	مستوصف	المعصرات
استطاع	استثناء	مصطلح
موسوعة	مستشار	اضطجع
ترفر	مستشفى	سهل
اقتصاد	أنعمت عليهم	كالعهن المنفوش
ضوضاء	صندوق	مضطجع
طأطأ	مشفع	تقعر
	صحة - صحبة	صديق
مستشار		
صلصال		
صريع		
تلتزم - مستلزم		
متربع		

من المشكلات التي يوقفنا عليها توزيع "الفونيم" بين اللغتين:  
بعد أن عرضنا الفونيمات وملاحظها ومتنوعاتها الأساسية وتوزيعها على لغة

(١) بشير أوماني إبراهيم.

الدارس ونتيجة التحليل النظرى التى يكشف عنها حقل التجربة من الميدان الواقعى.

نجد بعض الفونيمات تكون موجودة فى اللغتين ومع ذلك لا يخلو الأمر من مشكلات سببها توزيع الفونيم فى لغة الدارس ومنها مشكلات لا تبنى عنها الدرس النظرى.

كما أننا نجد بدائل غير متوقعة - وقد تعدد البدائل "دون ضابط أو وفقاً للهجة الدارس الأصلية فى لغته الأم - دون ضابط لتعدد لهجات الطلاب وكل هذه المشكلات يكشف عنها التطبيق العملى ولا ينبئ عنها الدرس النظرى، أى أن توزيع الفونيم فى لغة الدارس قد يوفقنا على مشكلات وكذلك متنوعات الفونيم.

وقد تنبه لمثل هذا بعض علماء اللغة النظريون وعبر عنه ساير (Sapir) إدوارد ساير فى مقدمة كتابه حيث يؤكد على الطابع اللاشعورى والطبيعة اللامعقولة للبنية اللغوية مركزاً على الجانب الإنسانى لا الغريزى للغة باعتبارها نظاماً من الرموز - فوظيفة اللغة عنده ليست غريزة ولكنها ثقافة مكتسبة.

كما يؤكد ساير أن الحقيقة اللغوية الجوهرية تتمثل فى التصنيف والنمذجة الشكلية للتصورات فاللغة كبنية هى الجانب الداخلى - وأما الشكل فينبغى دراسته من وجهة النظر الوظيفية المنوطة به - ولا بد فيما يتصل بهذا الشكل من التمييز بين الصيغ التى تستخدمها لغة ما فى عملياتها وبين توزيع التصورات بالنسبة للتغيرات المختلفة فى نماذج صورية شكلية.

وهو ما لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال حقول اللغة المدروسة ومعاناة الدارسين.

ومن الأمثلة على ذلك الآيات القرآنية عندما تجرى على السنة بعض الدارسين على حين أنه من المعلوم الذى يتضح لكل من يحتك بهؤلاء الطلاب أنهم يأخذون القرآن بلغتنا وأنهم يرددونه فى بعض الأحيان فى غاية من الدقة يحسدهم عليها كثير

من العرب أنفسهم. ومعناه أن القرآن المحفوظ في ألسنة الطلاب شيء وإن استعمال العربية أمر آخر.

### اللغة الفلاتية<sup>(١)</sup> :

تعطى بعض النماذج لفونيمات تتغير معالمها من خلال التوزيع الفونيمي في لسان الطالب إلى درجة انه قد تختفى معالمها وإذا لم تكن لدى السامع قرائن فقد لا يهتدى إليها وحده.. وهذا بدوره يؤثر على الدلالة فضلاً عن أنه يؤثر على بقية المستويات التحليلية المختلفة فهو تحريف صوتي في النطق تضيع معه معالم الصيغة ويؤثر على البناء اللغوي النحوي ويتغير معه شكل الكلمة الأصلي ويضيع بسببه المعنى المعجمي والدلالي.

ومن الأمثلة التي ضربها الطالب:

كلمة: معهد: تنطق في الفلاتية - مَهْد.

ففونيم العين داخل هذا التوزيع ومن خلال هذا النسق الصوتي يختفى حيث يحدث نوع من التماثل (Assimilation) بين البديل غير المتوقع وهو الهاء والهاء التي بعده ثم تدغم الهاء في الهاء فتصير مَهْد.

وكذلك كلمة: أعهد: تنطق - أهد - فيحدث ما سبق بديل غير متوقع حيث تبدل العين هاء وتدغم الهاء في الهاء التي تليها نتيجة لما يحدث من تماثل وتصير الكلمة أهد.

ولكن العين في "عهن" تصير همزة وتنطق الكلمة "إهن".

وكذلك في عثمان تصير أُسْمان ففونيم الشاء لا وجود له في اللغة الفلاتية.

أما فونيم العين في كلمة أعضاء فإنه على الرغم من أن بديله هو المتوقع أى يصير همزة إلا أنه يحدث نوع من التماثل بين بديل العين والهمزة السابقة عليه فيصيران معاً

(١) الطالب: آدم عثمان أحمد؛ التخصص التربوي - المستوى الرابع ١٤٠٥ هـ.

لغته: الفاتية....

نوعاً من المدّة - وتصير الضاد دالا لعدم وجودها في اللغة الفلاتية ويحدث نوع من التماثل بينها وبين الهمزة التي تقع في آخر الكلمة فتتحول الهمزة الأخيرة إلى دال وتنطق الكلمة: آداد.

ويتحول فونيم العين نفسه في كلمة (أعجز) على النحو الذي مضى فتصير الكلمة: آجز.

والذي يحدث للعين يحدث مع الحاء في كلمة (أحمد) حيث تصير (آمد) مُطَبَّقة قانون التماثل بعد إعطاء البديل غير المتوقع على النحو السابق...،...،...

أما فونيم العين نفسه في كلمة أعطى - فإنه يتحول إلى فونيم بعيد غير متوقع في الدرس النظرى ولكن الواقع العملى يجده منطوقاً فتصير العين طاء ولكن طبقاً لمتنوعات الفونيم في اللغة الفلاتية - وطبقاً لقانون التماثل الصوتى (Assimilation) حيث تستفيد منه اللغة الفلاتية في أوسع الحدود.. ثم يدغم البديل غير المتوقع في مثيله التالى له وهو الطاء فتصير أعطى: أطفى.

وكذلك الضاد في كلمة (مخضب) تتحول إلى باء والحاء إلى هاء وتصير الكلمة (مههب).

وكذلك الحاء في كلمة (تخصّص) تصير (هاء) والصاد لا وجود لها وإنما هي من متنوعات فونيم (السين) فتصير الكلمة (تهسس).

وأما فونيم العين إذا وقع في سياقات صوتية لا تؤثر على بديله المتوقع سواء في البداية أو الوسط أو النهاية فإنه يجى البديل المتوقع وهو الهمزة.

فكلمة مثل: عقار تصير أكار (يقول الطالب: القاف عندنا رقيق).  
وكلمة: عقاقير تصير أكاكير.

أما كلمة مثل: شعاع فإنها تصير إاء.

وكلمة مثل: شعشع تصير شأشأ.

وواضح أنه النسق الصوتى الذى تقع فيه الفونيمات غير الموجودة في اللغة الأم -

والموجودة في اللغة المتعلمة (العربية) فإن هذا النسق والتجمعات الصوتية المختلفة هي التي تعطى تنوعات الفونيم غير المتنوعة وكذلك توزيعاته التي تباعد بين الكلمة في اللغتين.

وهكذا نجد الدارس يستبدل بفونيمات اللغة المتعلمة فونيمات من لغته الأصلية.. كما أنه ينقل نظام لغته بكامله إلى اللغة المتعلمة وينقل فونيماتها ومتنوعات الفونيمات فيها - وينقل النبر وأنماط الإيقاع والوقف وأنماط التنغيم وتفاعلها مع الفونيمات الأخرى.

وهذا نموذج من الصعوبات التي توجد أمام أصحاب هذه الخلفية اللغوية - والتي نضع لها أنواعاً من العلاج - لاتصاله بما يحدث في النطق القرآني من تحريف...،...،...

نماذج لمشكلات تنجم عن بعض تجمعات صوتية داخل بعض الآيات القرآنية الكريمة:

وقد يأتي التجمع الصوتي الصعب من خلال كلمة واحدة.

وقد يأتي في كلمتين قرآنتين متتاليتين...،...

وهذه النماذج من واقع النطق العملي كما يعرضه الطالب<sup>(١)</sup>:

﴿ قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِّنَّا وَرَكِّتْ عَلَيْكَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

الحاء والهاء والطاء وقانون التمثيل جعلها: يانو هـ هـ بط.

﴿ أَلَمْ نَأْتِكُمْ يٰنَبِيَّ ءَادَمَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

الهمزة والعين والهاء وقانون التماثل.

﴿ وَذٰلِكَ جَزَآءُ الظّٰلِمِيْنَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) آدم عثمان أحمد - التخصص التربوي - لغته: الغلاتية.

(٢) سورة: هود.

(٣) سورة: يس.

(٤) سورة: التوبة.

الذال - والجيم - والزاي - والطاء - وقانون التماثل جعلها: وجالك ججاء  
الجالين.

وآخرون وزلك جزاء الزالين.

﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾<sup>(١)</sup>.

الحاء والطاء والعين. ليحبطن أملك.

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

الضاد والعين والقاف ولا مجال هنا بقانون التماثل. جعلت النص القرآني:  
والأرب جميعا قبته.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٣)</sup>.

الحاء والصاد والضاد ولا مجال للتماثل. جعلته: ونفه في السور فسئك من في  
السموات ومن في الأرب.

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾.

سم نفه فيه أهرى فأجاهم كيام ينجرون.

سم نفه فيه أهرى فإزاهم كيام ينزرون.

﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن  
قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾<sup>(٤)</sup>.

كال كبيرهم ألم تألمو أن أباكم كد أهج إليكم موسكا من الله ومن كيل ما فرطتم  
في يوسف.

كال كبيرهم ألم تألمون أن أباكم كد أهز إليكم موسكا من الله ومن كيل ما فرتمتم  
في يوسف.

(١) سورة: الأحزاب.

(٢) سورة الأحزاب.

(٣) سورة الأحزاب.

(٤) سورة يوسف.

بجمع العين والقاف والحاء والذال والثاء والظاء. والحاء والصاد.

﴿ مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾<sup>(١)</sup>.

مهيس.

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾<sup>(٢)</sup> الغين والصاد.

المغبوب.

﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا ﴾<sup>(٣)</sup> الغين والصاد

يأجج غسبا

يأهز.

﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> غ-ع-ض.

وهم في كفلة مؤربون.

﴿ لَا قَطِيعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ق-ط-ع-خ

لأقطان هلاف

﴿ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾<sup>(٦)</sup>.

الحاء والصاد والغين والحاء والصاد:

﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾<sup>(٧)</sup>.

فأجاهم يتهسمون

فأزاهم

﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) سورة: إبراهيم.

(٢) الفاتحة.

(٣) سورة: الكهف.

(٤) سورة: الأنبياء.

(٥).

(٦) سورة: النمل.

(٧).

(٨) سورة: القصص.

فسكى لهما سم تولى إلى الجبل.  
الزل.

التاء والصاد والظاء.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ﴾<sup>(١)</sup>.

ق - ص. وقس إليه القسس.

﴿ ثُمَّ نَبَطَهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾<sup>(٢)</sup>.

سم نبطهم إلى إزاب غليظ.

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

فأرب أنهم وانتجر أنهم منتجرون.

الطاء والعين. واتزر مترون.

﴿ وَأَطِيعَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأطنن الله ورسوله.

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾<sup>(٥)</sup> ق - ع.

إجا وقات الواقئة.

إزا.

﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾<sup>(٦)</sup> ع - هـ.

كالئهن.

﴿ ثُمَّ لَنْسَقَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة: القصص.

(٢) سورة: لقمان.

(٣) سورة: السجدة.

(٤) سورة: الأحزاب.

(٥) سورة الواقعة الآية الأولى.

(٦) سورة: القارعة.

(٧) سورة: التكاثر.

يومئذ أن التثيم.

يومئذ.

فالتجمعات الصوتية الآتية تشكل صعوبات بالنسبة للغة الفاتية كما يعرضها الطالب<sup>(١)</sup>:

أعهد معهد كالعهن	العين والهاء
مغضوب.	الغين والضاد
حصحص الحق.	الحاء والصاد والقاف
يرضعن	الضاد والعين
تعضلون.	العين والضاد
عقاقير - القارعة	العين والقاف.. والهاء
يغضضن.	الغين والضاد
اضطجع	الضاد والطاء والعين
ضفدع	الضاد والعين والهاء
تخصص	الحاء والصاد
عصف كعصف	العين والصاد
يصطلون	الصاد والطاء
يخصمون	الحاء والصاد
قارعة	القاف والعين والهاء
فاقصص القصص	القاف والصاد
اضطر	الضاد والطاء
الضحى	الضاد والحاء
ووضعنا	الضاد والعين

(١) آدم عثمان أحمد.

العين والضاد	عضدك
الصاد والطاء	اصطبر
الهمزة والعين	أعرابي
الهمزة والعين	أعجمي

وفي لغة اليوروبا توجد تجمعات صوتية صعبة على الطلاب.

يقول الطالب<sup>(١)</sup>: هذه نماذج للتجمعات الصوتية الموجودة في اللغة العربية وهي

صعبة على:

معهد	ع - هـ.
أعهد	أع هـ.
صدع	ص د ع
يرضع	ي ر ض ع
يعضل	ع ض.
ضفدع	ض ر ع.
عصف	ع ص
غضب	غ ض
مغضوب	غ ض
اضطر	ض ط
الضحى	ض ح
تخصص	خص
اصطدم	أ ص ط
حصحص	ح ص
يغض	غ ض

(١) عبد الكريم لاسون أدليكي - يوربا.

أض ط ع	اضطجع
	يحض - حض ح ض
ء خ ع	أخلع
ق ض	أنقض
ص ح	الصحراء
غ ض	الصخر
ص ط	مصطفى
س ش	مستشفى
ص ق	صقر
ح ك	يمنحك
ص ع	صعب
ا ص ط ع	اصطبع
أ ص ح	أصحاب
هـ	الهائمة
خ ص	يخصمون
ق ع	القارعة
ق ط ع	قطعن
خ ص ص	تخصص
ص ط	تصطلون
ق ص	القصص
ص ط ح	اصطلح
شد	شدوذ
	شاذ.

عليهم	ع هـ
اضطرب	ض ط
قط	ق ط
مخضرم	خ ض
اعطاءهم	ع ط هـ

نماذج لتجمعات صوتية في اللغة العربية صعبة على الطلاب الأندونيسيين  
عموماً<sup>(١)</sup>.

الفونيمات العربية التي لا توجد في الأندونيسية هي: ث - ح - خ - ذ -  
ث - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - أما - ز = الزاى ١٢ - والضاء ١٣. ففونيمات  
تختلف في التنوع - فالزاى أقرب ما يكون إلى صوت الجيم في كلمة جزيرة فينطقونها  
ججيرة - والفاء أقرب ما يكون إلى P الإنجليزية تنطق في مثل كلمة تخفيضات - أما  
القاف فأقرب ما يكون إلى صوت الكاف - فمثلاً قرآن ينطقونها كرآن.

- ثغر (ث - خ) الثاء غير موجودة في الأندونيسية وتنطق سينا.  
والغين غير موجودة وتنطق جميعاً قاهرية.  
سجر.

- حضارة: هداره - الحاء هاء... والضاد دالا.
- حى على الفلاح: هى على الفلاه حتى في كلمة حى على الفلاح التي ترددن في  
كل آذان.

- خالد: كَالِدُ الحاء مثل صوت الكاف.
- خطوط: خ: ك. الطاء ينطقونها تاء مرققة. كُتوت.
- ذُرِّيَّة: الذال مثل صوت الدال ذُرِّيَّة.
- نموذجي: نُموذجي.

(١) الطالب: حسن شريف. الفصل الثالث - التخصص التربوي.

- شخصية: (ش. خ. ص) ينطقون الشين - سينا - والخاء كافا - والصاد سينا (س. ك. س) = سَكْسِيَه.
- شجاعة (ش. ع) - هم ينطقون العين مثل صوت الإخفاء في (إن كان) ولكن مثل هذا الصوت يخرج من الخيشوم في كلمة شجاعة - (سجامة).
- صعوبة: (ص. ع) وفي كلمة صعوبة صوت العين أيضاً يكون مثل صوت الإخفاء في (إن كان) (سُوبه) - (والصوت يخرج من الخيشوم أيضاً).
- أصبعيه: (ص. ع) والعين أيضاً مثل صوت الإخفاء في (إن كان) (اسبه).
- أضعافاً مضاعفة: (ض. ع) الضاد ينطقونه مثل صوت الدال - والعين مثل صوت الإخفاء في كلمة (إن كان).
- (أدنافا مدائفه).
- ضد المعارضين: (ددة الماردين).
- طلوع الشمس: (ط. ع. ش) - القوائن السابقة - الطاء تاء مرفقة. العين - صوت إخفاء في مثل (إن كان) - الشين سينا. تلون الشمس
- ظهور: (ظ) ينطقون الطاء مثل صوت الدال لكنه مفخم (لا توجد طاء) دهور.
- الحظُّ: (الخاء - والطاء) ينطقون الخاء مثل الهاء أحياناً - ومثل صوت الكاف وينطقون الطاء مثل صوت (الدال) ولكنه مفخم.
- بعضهم ينطقها: الكد.
- وبعضهم ينطقها: الهدُّ.
- عليهم: (العين) العين غير موجودة في الأندونيسية - وهم ينطقونه مثل صوت الإخفاء على نحو ما مر (في إن كان) ولكن الصوت يخرج من الخيشوم فينطق صوت العين مثل صوت (دُن) في كلمة (بُنْدُن).
- أعود: (العين/ والذال) (أنود) العين مثل صوت الإخفاء كما قلنا تقريباً والذال دالا.
- غطاء: (الغين/ والطاء) الغين مثل الجيم القاهرية - الطاء تاء تقريباً فينطقون كلمة غطاء: جتاء.
- الغفار: (الغين) الجفّار.



تجمعات صوتية في لغة الجولا تنطبق عليها القواعد السابقة:

### الجمعات الصوتية

عقاير	قنقاع	معهد	ضفدعة
أعهد	اضطر	كالعهن	كعصف
اضجع	يغض	يخص	يرضعن
المغضوب	تعضلوهن	اصطدم	يخصمون
قهقر	القارعة	تخصص	حصحص
عسعس	المروءة	شعشعة	ضغن
قعر	الصالحين	فرعون	خزعبلات
الصراصير	الصعلوك	الشيوع	يربوع
أصواف	موقع	موقف	خرطوم
اصطبر	اضطراب	قطرب	

نماذج لتجمعات صوتية في اللغة العربية تمثل مشكلات في توزيعها وتجمعها على طلاب اللغة السواحلية.

مع بيان البدائل كما يذكر ذلك الطالب<sup>(١)</sup>:

- عصافير (ع. ص). هذه الحروف لا توجد في السواحلية.
- = أسافير.
- عقاير (القاف). لا يوجد في السواحلية. = أكاير.
- مضمضة (مدمده) (ض) لا يوجد ضاد في السواحلية.
- الاستيعاب الحرف المد الياء. يصعب نطقه في لغتنا بالإضافة لعدم وجود العين (الاستتاب).
- الطباشير (ط). التبشير.

(١) الطالب: سعد صالح.

- اصطلاحنا (ص . ط . ح) . استهلنا .
- مغضوب (ض) . بعضهم في بلدنا ينطقونها (ذال) . = مغذوب .
- وبعضهم في بلدنا ينطقونها (دال) . = مغدوب .
- وبعضهم في بلدنا ينطقونها (طاء) . = مغظوب .
- الضغط (ض / ط / غ) .
- قد تنطق الدغت في اللغة السواحلية .
- المصطلح (ص / ط / ح) هذه الفونميات لا توجد في لغتنا السواحلية .
- تنطق عندنا (المستلة) .
- الذبذبة حرف الذال غير موجود في السواحلية - وتكراره يضاعف المشكلة وتنطق عندنا (الذبذبت) .
- الصحراء (ص / ح) غير موجودين في لغتنا - الصاد تنطق سينا - والحاء هاء . وتنطق عندنا (السهراء) .
- الطبيعة (ط / ع) (التيبأة) .
- الاشتقاق (القاف) . غير موجود في لغتنا - ويضاعف المشكلة أنه مكرر وتنطق في السواحلية - (الاشتكاك) .
- التعقيد (ع - ق) وهما غير موجودين في السواحلية . (التأكيد) .
- اعطاء (ع / ط) . (ايتاء) .
- الاقناع (ق . ع) . تنطق في السواحلية (الاكناء) وهو المنتشر .
- المصلحة (ص / ح) المسهلة .
- الطلاقة (ط / ق) لا يوجدان في السواحلية . وتنطق في السواحلية (التلاكة) .
- ويضيف الطالب محمد على كمبور . لغته أيضاً "السواحلية" .
- أمثلة أخرى لتجمعات صوتية موجودة في اللغة العربية وتمثل مشكلة لأبناء السواحلية . لعدم وجود أمثلتها عندهم . ويذكر البدائل كما تنطق في السواحلية :

خوف	هُوهُ	- مخترع	مهترئ
صحح	سهه	- تخضع	تهظأ
أقرع	أكرأ	- انحطاط	إنهتات
التضخم	التظهم	- قصص	كسر

الجذع النخاعي. الجزء النهائية تؤثر على المنهج النحوى والصرفى من حيث التذكير والتأنيث.

استقطاب	استكتاب	القسطاس	الكستاس
منطوق	منتوك	معتقدات	مؤتكدات
ضوضاء	ظوظاء	عصى	اسى
عصعص	أسأس	عصيان	إسيان
أعبد	أأبد	حضيض	هلوؤو

كيفية النبر والنظام الحركى والمقطعى عندهم

ثقب	سكب	الطعن	الثأن
بضع	بظء	الذكاء	الزكاء
يتخبط	يتهبت	سطع	ستأ

نماذج لبعض التجمعات الصوتية الموجودة فى العربية ولا توجد فى اللغة الأم للطلاب شهيد ستار الدين<sup>(١)</sup>.

وهو يعطى بدائلها من خلال نطقه للإنجليزية فى بلادهم.

- قعد	مكأد	- عقد	أكد
- عقائد	أكائد		
- عطف	أتف	- عطل	أتل
- اعتبط	اتيت	- معطف	مئف

(١) السيد شهيد ستار الدين - لغته الأم: الإنجليزية.

عَب -	إِبِئ	عَب -	أَبِئ
عَظِيم	أَزِيم	عَظْم -	أُزْم
غَضُوض	أَذُوذ	ضَفْدَعَة	دَفْدِئْه
عَهْد	أَهْد	مَعَهْد	مَأَهْد
- كَالعَهْن	كَالِإِهْن	- عَهْدَه	أَهْدَه
عَلِيهْم	أَلِيهْم	عَقَاقِير	أَكَاكِير
- عَقِيق	كِيك	اعْتَقَل	أَتْتَكَل
تَعَضُّلون	تَأَذُّلون	يَرَضَعن	يَرِذْنن
عَضو	أَذون	عَصَف	أَسَف
كَعَصَف	كَأَسَف	قَارَعَة	كَرَاه
عَقَّر	أَكَر	عُقِّرَ	أُكَّرَ
خَلع	كَأَلًا	صَحَّجَ	ذَكَ
غَضِب	جَسِب	غَضَّض	جَسَّس
يَفْضُض	يَجِّسَّس	غَلَصَمَة	جَلَسَمَة
غَضُض	جَذَذ	مَغْضُوب	مَجْذُوب

#### التجمعات الصوتية والكلمات الصعبة النطق

الصعبة قليلاً	الصعبة	الصعبة جداً
ضجع	اهبطوا	اصطدم
الهذلي	النطع	يخضع
المضمضة	الصعود	اضطجع
الميضاة	الاعتماد	اضطراب
الاستنشاق	يعتضد	يصطحب
الانتشار	اللجنة	تلعثم

الانقراض	الصخب	احتفل
يعمّهون	المعهد	اعتنق
الغوض	الأعمى	نطحه
الخوض	العهد	انتطحت
العوض	العضو	اصطبار
العُصن	الصعب	اصطفاء
فرغل	التعب	انعكاس
لُوط	يعثو	اعشوشب
لوح	محضر	هعخع
يعقوب	يكبح	المغضوب
أصغر	العضر	الظئر
الطبع	العاهل	اعتناق
جطرس	غطرس	غضاضة
استيج	اصطبع	مغطس
استطاء	استطاع	مقتضب
اذتهد	اضطهد	طحلب
اشتَلّة	اصطلح	اضطر
ستدم	اصطدم	اصطفى
متأون	مطعون	طبيعة
تَهَر	ظَهَر	مطمع
يهذ	يُحْضِر	نطق
استهدر	استحضر	حضيض
هز	خط	محظوظ

هسهس	حصحص	هزوز	حظوظ
كهكه	قهقه	منهنى	منحنى
كسه	قسه	مكسوسه	مقصوصه
كسأ	قصع	كسس	قصص
كسأتين	قصعتين	كسأة	قصعة
هاكام	حاحام	نهلك	نهق
تتهر	تظهَر	تهَر	ظهَر